وهم انفرادي

obeikan.com

وهم انفرادي

جهاد محمد
الطبعة الأولى

دار الحلم للنشر والتوزيع
٤ شارع الأشراف - من شارع مؤسسة الزكاة - المرج - القاهرة
موبايل :٠١١٤١٨٢٤٥٦٢
dar_el7elm@hotmail.com
المدير العام : د.إسلام فتحى

إخراج داخلي : الحلم للدعاية والإعلان

رقم الإيداع :٢٠١٧/٤٢٥٨٩
رقم الترقيم الدولي :978-977-798-070-8

إن دار الحلم للنشر والتوزيع، غير مسؤولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وتعبر الآراء الواردة في هذا الكتاب عن آراء المؤلف، ولا تعبر بالضرورة عن آراء الدار .

obeikan.com

وهم انفرادي

obeikan.com

obeikan.com

اهداء الى
كل من اوجعونا واوجعناهم الى
كل من انهك وانتهك سنشفى فى وقت ما

obeikan.com

احتاج إلى نظره طويله ثم تنهيدة
احتاج ان أقف أمام الماضى لأرى رماد احتراقه
لأعلم كم كنت غبيا احتاج ان أكون حينها غير مرئى
احتاج ان أقابل حبيب قديم فى أحد المقاهي يجلس مع حبيبه الجديد احتاج الى أن أطيل النظر إليهم واتفحص ملامح وجهه
وهوه ينظر اليه وكلامهم
لأعلم كم كنت سازجا فى اعتقادى بالمستقبل
احتاج ان اذهب لصديق قديم كان أقرب الى من أفراد أسرتى وارى علاقته باصدقاءه الحالين واتذكر كم كنا قريبين احتاج ان اقراء مرسلاتنا القديمه وكلماتنا
والمحادثات وأنظر لليوم أين هي
أريد الافاقه من وهم الاستمراريه لاشىء ياتى معنا إلى المستقبل كل منهم يرحل فى محطته
احتاج إلى إفاقه وأن أتعلم ان ليس كل ما املكه الان سيستمر معى وأيضا ليس كل ما خسرته سأظل أحزن عليه سيأتي يوما واندم على هذا الحزن كثير لانها حقا كان غير موجود ليترك فراغ
نظره طويله الى الفارق إلى حقيقه كل شىء
لأعلم ان كل شىء اصبح خرافه

-١-

بعد صبر دام كتير اوى وسنين تعب اخيرا جه اليوم الى بحلم بيه من زمان الى تعبت علشانة كتير اوى
اليوم الى هحس فيه بقيمه مجهودى وتعبى الى تعبته واد ايه كان مهم اوى ان اتعب
_توقظ الام ابنتها لكى تتحضر لهذا اليوم
_غاده يلا اصحى علشان تلحقى تحضرى نفسك
قومى علشان تحضرى اللبس الى هتلبسيه فى الحفلة
_ايه يا ماما هجهز نفسى من دلوقتى خلينى انام شويه حرام عليكى مستعجله على ايه لسه بدرى
_عاوزه اشوفك بلبس التخرج انا والله فرحانه ومستنيه اليوم دا من زمان اخيرا هتبقى محاميه اد الدنيا
_طيب هنام بس شويه مش هقوم انزل عالمكتب يعنى دلوقتى اكيد لسه فى مشوار طويل
_ماشى يختى نامى نامت عليكى حيطه
_ما كنت حبيبتك من شويه ليه كدا طاا
وبصوت منخفض امهات قلابه صحيح
_بتقولى حاجه يا غاده
_حبيبه قلبى مساء الفل

فى احدى المناطق الراقية داخل احد المنازل يسكن شابا وسيما طويل القامة اسمر البشرة شعره كثيف وناعم

ذات لحية خفيفة مهزبه يرتدى ملابسه استعدادا للذهاب الى العمل يعمل نور فى الشئون القانونية لدى احدى الشركات ولديه مكتب للمحاماه

بعد ان تجهز ذهب الى صديقه مصطفى الذى يعمل معه بنفس الشركه واستقلا السياره للذهاب الى العمل صباحا

_نور يتحدث فى ضجر شديد

_انا مليت والله من روتين كل يوم ومفيش جديد كل يوم اقوم البس للشغل اروح الشركة واطلع عالشغل فى المكتب زهقت

_ كلنا نفس الحكايه يمكن لو متجوزين كان يبقى فى تغير يمكن كنا بقينا احسن

_كلو بيقول كدا انت مش شايف ولا ايه اغلب الى معانا فى الشغل متجوزين شوف كل واحد بيجى الصيح ضارب البوز اد

ايه شبرين يمكن على حالنا دا نكون احنا الى مبسوطين عنهم والله

رد مصطفى ضاحكا باستمتاع

ياااااااااااااااه شكلنا فى نعمه ومش حاسين تصدق محدش عاجبه حاله وبكرا يجى يوم

وتفرح فيا وافرح فيك متقلقش يا صاحبى

نور رافعا حاجبه ويمط شفتيه فى تفاخر

لاااا انا يوم ما اتجوز هختار صح هختار واحده جميله تعرف ازاى تسعدنى ولازم تكون بتحبنى طبعا

تضحك فوشى كل يوم الصبح بدرى وتصحى قبلى تحضرلى الفطار وتيجى تصحينى فى حنان كدا
وتقلى اصحى يا حبيبي صباح الخير
مصطفى ينظر له فى سخريه ممزوجه بضحكات
_مش عاوزها بتنور فى الضلمه ولا ايه يا ابنى الستات دول مزاجين استحاله هنلاقيها كل يوم كدا
هيجى ايام وهتكون مدايقه ومش فالمود وساعتها البس النكد يا معلم
_سيبنى احلم يا اخى انا بحس احساس حلو اوى مجرد ما افكر او اقول كدا سيبنى احلم يمكن الحلم يكون احسن من الواقع

obeikan.com

فى منزل غاده
الام : انا مش مصدقه بنتى بقت محاميه والله انا فرحانه بيها اوى
الاب : ايوا عاوز اشوفلها مكتب تتدرب فيه علشان تاخد المشوار من اوله البنت تعبت ٤ سنين وجابت تقدير لازم تستفاد بالتعب دا وتشتغل
تدخل غاده مستمعه لاطراف الحديث
_لا يا بابا انا ناويه ان شاء الله اقدم فى النيابه
_نيابه ايه ومكتب ايه يا حج انت وهيه اتجوزى واعدى فى البيت يا حبيبتى هتتمرمطى وتشتغلى على ايه
اه انا فرحانه بس عشان هتاخدى الشهاده وهتاخدى لقب محاميه انما فى الاخر البنت ملهاش غير بيتها وجوزها بلا هم
_ايه الاحباط دا يا حجه انا هعد احمض فى البيت يعنى وكدا ملل لازم اعمل حاجه طبعا
_انتى عارفه انا قلبى عليكى وعاوزاكى ترتاحى من التعب
_متقلقيش عليا يا ماما اصلا كتر الراحه ده اكبر تعب
الاب متدخلا
ايوا يا دودو انا دايما كنت بقول ان البنت دى عارفه مصلحتها وعمر ما تعبتينا فى كليتك ربنا يوفقك يا حبيبتى
غاده شارده الزهن بعيدا وقد اصبحت اصواتهم سكون مشوش
انا كنت بزاكر ومركزه فى دراستى عشان كنت عارفه ان مليش غيرها وهيه فى الاخر الى بقيالى وهيه الى هتفرحنى

openkan.com

لان الناس عمرهم ما فرحونى مع انى كنت محتاجه حد يساندنى واديله اهتمامى وبرضه ابقى ناجحه معاه لكن انا مش ببين
دا ادام حد خالص وكدا احسن كتيير
غاده تتصف بالكتمان الشديد و السيطره على مشاعرها لا تبوح كثيرا ولا تشتكى و كثيرا ما تشعر بأمور وتحتاج الى الاهتمام ولكن لا تطلب ذلك من اى انسان لديها عزه نفس غلبت كل شئ
وكان هذا الطبع يزعج اصدقائها كثيرا حيث كانت لا تخبرهم عن اسباب انزعجاها منهم
بل تتجنب الحديث معهم دون اعطائهم فرصه العتاب او التبرير

obeikan.com

_عملت ايه مع الموزة الى كنت معجب بيها يا درش

_مزه ايه يا عم عيب اتكلم باحترام انا قلتلك انا معجب بيها بس مش عاوز اظبط وامشى معاها

اصلا البنت شكلها محترم انا مجب باخلاقها اوى

_سيدى يا سيدى كنا بنتكلم فى ايه الصبح شكلك كدا هتقع وتخش فى القفص راجع نفسك

احيه لا تكون دى احلى ايام حياتنا واحنا مش حاسين

قالها ضاحكا ولكن بداخله الف حيره وسؤال وارتباك

هل تجمدت مشاعرى ام انا فى حاجه الى ذلك ايضا ؟؟

_منذ الصغر وانا كثير التفكير والشرود وكنت دائما اعتقد اننا فى هذه الحياه خلقنا لنسير على طريق واحد لن تتغير تفاصيله ابدا

الطريق المؤدى الى الحب الذى ينتهى بالزواج الحب الذى اذا ولد لا يموت كنت صغيرا لا ارى المسؤليات ومتاعب

الحياة كنت اظن اننا خلقنا للحب فقط ولم اكن وقتها اعلم بقول الله تعالى

(لقد خلقنا الانسان فى كبد) (صدق الله العظيم)

وهناك الكثير من الناس لا يعيشون فى هذا الطريق انحرفت حياتهم عن القصه التى وضعتها فى زهنى صغيرا

وظننت انه كتاب وقد اعطى لكل شخص منا ليعيشه بكل تفاصيله كنت صغيرا غير مدرك ان لكل منا

كتاب خاص به بتفاصيله وحكايته المختلفه ولكن فى النهايه وبعد ان

openkan.com

كبرت اصبحت افهم واعلم جيدا ان الله
لا يظلم احدا وكل انسان يحصل على ما يستحقه وما ينفعه فى الدنيا والاخره
_مسيرك فيوم هتحس وتفهم كل حاجه اكيد هتحصلك حاجه تبينلك اذا كانت الايام دى احسن ولا المستقبل
قال ذلك مصطفى قاطعا تفكير نور
_والله مش عارف اقلك ايه احنا مالنا بقى كلامنا كله عمق كدا ليه
قالها نور ضاحكا تاركا ما يتفكيره الى حين ياتى ذلك اليوم ثم قال
_يلا بينا نشتغل يا عم الحج نخلص وتعالى نروح مكان نعد نرغى براحتنا يمكن انا اعرفك بحكم الشغل بس والله
ارتحتلك وبحب افضفض معاك
_ من ضروريات الحياة ان يكون لديك صديق مقرب يعرف عنك ما لا يعرفه شخصا اخر يعرف اشياء لو عرفها
الاخرين ما كانوا ليتفهموها ابدا وقد يكون مشاركا معك فى بعض المصائب بل اغلبها لا اعلم ان كان هذا صواب ام لا
ولكن هذا الصديق لا ياخذ مكانه احد ابدا مهما توالت الصداقات والمعارف بعد ذلك فهو بمثابه الروح المشابهه لك
وكأنكم خلقتم تؤمان ينظر الناس الى وجوهكم ولا يجدوا اختلافا كبيرا برغم اختلاف الاب والام
دائما يطلق عليكم انكم اخوه ولا يمكننى وصف الفرحة التى تنتابنى وقتما يقول لى احدهم ذلك اشعر برغبه
فى احتضانك يا صديقى حتى لا نضيع الى باقى العمر ونظل سويا قليلين هم المحظوظين الذين لديهم

هذا الصديق الملقب دائما بتؤامك
_هوه انتو اخوات ؟!!

obeikan.com

صوت الهاتف يرن

_حاضر ياعم الحج خلاص سمعتك

_الو ايه يا زنووو زن زن المفروض يكون فى دم لما اكنسل تفهمى انى مشغوله يا حقيره انتى

_حقيره يا دودو ماشى عموما مقبوله منك الشتايم من صحبتى زى كلام الحب من حبيبي بالظبط

_ايه مفيش كرامه خالص كدا

_هههههههههههه لا يا حبيبتى احنا تقريبا لغينا حاجات كتير اوى بينا من ساعه ما بقينا صحاب انا وانتى

وشله المهابيل فاكره ابت اغاده كنا مجانين ازاى احنا عملنا بلاوى

_ابتسمت غاده وقت تذكرها لتلك الايام فهمى تشعر بالسعاده عند تذكرها لما عاشته مع صديقاتها فى ايام الثانوى

من مغامرات شيقه وممتعه او هى بالنسبه لهم كذلك

_يخربيتك فكرتينى بالذى مضى

كنتى متصله ليه ارغى عشان مش فضيالك بجهز نفسى للحفله

ساره : مخنوقه والله يا غاده انا عارفه ان النهارضه يوم حلو والمفروض مزعلش انا اتصلت اسمع صوتك علشان بفرح لما

اكلمك بس محتاجه نخرج ونتفسح ونعد مع بعض نرغى كتير

_ والله وانا ومين سمعك انا جايلى احساس غريب من ساعه ما خلصت كليه واتخرجت مشاعر محبطه

حاسه انى بدات اواجه الحياه بجد واحس بصعوبتها بدات احس ان فى مسؤليه عليا

_شششششش خلاص احنا هنخلص الكلام الى محوشينه جوانا عالتليفون صبرك بقى اما نتقابل
ونعد عشان الاعده تحلى بالرغى الكتير
_يعنى انتى فتحتى الكلام وجايه تسكتينى طب يلا بينا نجهز بقى وغورى فى داهيه
_داهيه تاخدك يا صحبتى
_حبيبه هارتى يلا سلام
(ايه الوليه دى)
قالتها غاده بعد ان اغلقت الهاتف وعلى وجهها ابتسامه عريضه اثر الحنين الى الذكريات واحساس بالامتنان ان لديها صديقه مثل ساره

obeikan.com

مريم ابنة عم نور طالبة فى كلية الهندسة فتاة ذات شخصيه تختلف كثيرا عن المتداول فى هذه الايام فهى تؤمن جيدا
ان لكل شخص نصيب مما يفعل سواء خير او شر من صغرها وهى تحسب مشاعرها وافعالها بالميزان وهذا لا
يمنع انها احيانا تنزلق الى الاخطاء ولكن سرعان ما تعود الى صوابها يطغى عقلها دوما على قلبها
فى اتخاذ القرارات الخاصه بحياتها هى فى النهايه شخصيه تستطيع ان تتعايش مع هذا المجتمع كما يجب ان يكون
_ماما لو سمحتى متكلمنيش فى الموضوع دا تانى
_يا مريم انا عايزة مصلحتك والله العريس كويس ميتعايبش ابدا شقه وعربيه عاوزه ايه تانى
_ لا بجد يا ماما العريس عندك بيتقاس بالى عنده شقه وعربيه انا اهم حاجه عندى يكون بيعرف ربنا صراحه
اصل دا الانسان الى هكمل معاه عمرى كله لازم ياخد بايدى للجنة وعالاقل ثقافته وتفكيره يبقوا زى ويكون عارف ربنا كويس علشان يعرفنى عليه اكتر
_يبنتى مهو بيصلى ويصوم ومسلم زينا هيعمل ايه اكتر وانتى ايه عرفك انه مش كويس كدا
طيب ايه الحوار الى دار بينكم لما اعدتم مع بعض

مريم تضع رأسها فى الارض خجلا ولكن حاولت انتزاع هذا الخجل قليلا حتى تتمكن من معرفه ما تريد معرفته
اذا كان هذا الشخص هوه المناسب لها ولفكرها ام لا
_اتكلمى ساكته ليه انا شايف فعنيكى اسئله قولى الى انتى عاوزاه وانا باصص بعيد اهو متقلقيش
_ابدا عادى بس انا ليا وجهه نظر فى شريك حياتى وعندى شروط
_اتفضلى قولى وانا سامعك
_انت طبعا علاقتك بربنا صيام وصلاه فرض بس صح
_الحمدلله زى اى انسان مسلم يعنى واكيد بغلط بس ايه السؤال الغريب دا يعنى !
_معلش اتحملنى بس هوه مش غريب ولا حاجه الدين اهم من اى حاجه تانيه
انت تعرف حاجه عن ضوابط الخطوبه وايه الى ينفع ومينفعش يعنى مثلا ممكن تمسك ايدى واحنا مخطوبين وتقلى اصل هتبقى مراتى
_اه طبعا مش خطيبتى عادى ايه المانع ولازم اعبرلك عن حبى ومشاعرى على اعتبار ما سيكون
_تقريبا انا كدا مش محتاجه اسالك اسئله تانى اجابة السؤال ده عرفتنى باقى اجابات اسئلتى

_ايوه يا ماما هوه ده السبب الى اقرر لا وقلتله انى هفكر واهلى هيقولولك الرد اتفضلى بقى ارفضيه بشياكه

_انتى مجنونه يا بنت حد بقول كدا اومال هوه اسمه خطيبك ازاى

_انتى قلتى اهو خطيبك مش جوزك الخطوبه وعد بالزواج مش زواج مش حلالى وطلاما فى النهايه

هنتجوز ليه الاستعجال انا عاوزه الشخص الى يحافظ عليا من نفسه حتى يا ماما دى حياه واحده هعيشها

مره واحده مع شخص واحد ولو مختارتش صح من الاول يبقى عليه العوض وبعدين انا مش طالبه

حاجه حرام بالعكس انا متمسكه بدينى واكيد ربنا هيعوضنى خير

_ربنا يشفيكى يا حبيبتى انتى والله دماغك ناشفه هقلك ايه

...شعور سئ تشعر به الان لعدم تقديرهم لما تفكر به والاستهانه بمبادئها دوما من قبل الجميع وكان الخطا اصبح شئ مالوف

والصواب غريب فى حياتهم ولكن هل يوجد فى هذه الحياه متعه تستحق اغضاب من خلق المتعه

الله تعالى قد خلق الزواج وخلق الحب لنا لننعم بهما ولكن بالطريقه الصحيحه

انستخدم الرزق فى معصيه الرزاق والله لن ابالى وحتما سيقر الله عينى فى يوم ما

_لو سمحتى يا انسه فى واحد هنا فى الشركه شغال اسمه نور عز الدين المحامى الاقيه فين

_حضرتك هوه فى المكتب اخر الطرقه يمين

_شكرا يا انسه

_العفو حضرتك

يدق الباب واذا برجل كبير فى العمر ذات شعر يغلبه البياض متكئ على عصا

_اتفضل يا حج خير

_انا سمعت انك محامى شاطر وانا عرفت انك شغال هنا عشان سمعت عنك من ناس هنا

_ربنا يخليك يا حج اى خدمه

_انا عايزك فى قضيه ضرورى وياريت تساعدنى بجد مساله حياه او موت انا واقع فى عرضك يا ابنى تساعدنى

_العفو يا حج بس اولا ده مكان شغل ملهوش علاقه بالقضايا الكلام دا مينفعش يتقال هنا خالص

انا ليا مكتب ليه مرحتش هناك فى هناك محامين شاطرين اوى بيشتغلو تحت ايدى

انا ممكن اديلك العنوان وتروح هناك وهكلملك احسنهم يتولى الموضوع

_لا يا ابنى انا مستبشر فيك خير وعاوزك انت تساعدنى ارجوك

_خلاص خد العنوان ورقم تليفونى وادينى رقمك ونتقايل هناك

obeikan.com

نتكلم علشان هنا الكلام دا مينفعش
_ربنا يكرمك يا استاذ اكيد الخير هيجى على وشك الحلو دا
_مع السلامه يا حج
_ايه حكايه الراجل دا يا ترى ايه القضيه الى بيقول عنها حياه او موت
قاله ذلك مصطفى ل نور فى دهشه فقد انتابه الفضول لمعرفه الامر
نور :شغلى بالى تصدق انا زهقت من الشغل النهاردة وورق كتير ودماغى ورمت صدعت انا هروح البيت
وناجل خروجه النهارده
_ماشى خلاص اهى الايام جايه كتير

obeikan.com

غاده تدخل الى منزلها منهكه فقد كان يوما صاخبا وملئ وهى تحب الهدوء وكالعاده ترتدى الحزاء الذى
يبلغ عدد من السنتيمترات لكى تظهر اكثر طولا واناقه ارتمت على سريرها تتذكر تفاصيل الحفل فكم كان جميلا ولكن كان
ناقصا
_كم تمنيت ان تكون الى جانبى فى يوم كهذا غريبه هذه الحياه سرقتك منى فى غفله وانا لم افعل لها مكروه
كنت اتكئ عليك لانى لا اجيد المشئ وحدى اخذتك الحياه واصبح وضعى الدائم هكذا جاثيه على ركبتى
ان لم يكن بجسدى فا بروحى لم استطع التعرف على نفسى فى غيابك فقد سكن داخلى الاغتراب اعلم انى
قد اعتدت على عدم وجودك الان ولكن دوما اسال نفسى لماذا فهذه هى الحياه بلا شفقه
بعد تفكير دام طويلا غطت فى نوم عميق
وما نهايه افكار ما قبل النوم الا نوم عميق اشبه بالغبيبوبه ويالیتها كذلك
الجسد والعقل يرفضان لحظه الاستيفاظ لحظه العوده للحياه المملة باغترابها
الغربه داخل وطنى بل داخل منزلى بل داخل نفسى
ما ذنبى حتى اصبح مثل اى جماد يوجد فى غرفتى ساكن غير قادر على الحراك لدى رغبه كبيره فى البقاء هكذا

اجلس فى الغرفه اتامل افكر واغط فى نوم عميق فقدت رغبتى فى الانخراط بالحياه والبشر
ماذنبى حتى العن البشر فى كل يوم حامله ذنوبهم فى عنقى ؟
ما ذنبى ان لم تعطنى الحياه ما اريد لا ما تريد؟
ما ذنبى حتى تنسحب الحياه منى وكل ما يجعلنى اعيش ؟
ما ذنبى لأعيش ؟

obeikan.com

ايوا يا ساره انا بجد محتجالك اوى تعبانه بحاول اكون مبسوطه بس محتاجه افضفض ياريت نخرج بجد
الاوضه بتاعتى ابدات احس انها قبرى انا فى حاله مش طبيعيه
_اهدى يا دودو طيب انا معاكى فى اى وقت ومش هروحك الا وانتى مبسوطه يا عسل وهتشوفى انا دايما اد كلمتى
_يارب يا سوسو اصلا انا بقيت احسن شويه لما سمعت صوتك مش عارفه منغيرك كنت عملت ايه
_قلبى يا ناس صديقتى فى الكفاح وكل المصايب
_احم احم اخرسى يا بت كل شويه تقولى كدا احنا كنا بورءاء اصلا
_ماشى يا برئوئه روحى اعملى تغير كدا اخرجى من الحاله دى دلوقتى صلى ركعتين بنيه الفرج واقرى سوره البقره
وادعيلى
_حاضر يا سوسو ربنا يخليكى ليا انتى بقيالى من كل الناس منغيرك كنت هعمل ايه
_هتعملى حواجبك
_رخمه
_كلبه
_حقيره بموت فيكى اصلا يلا جود نايت يا حبى

استقل نور سيارته شارد يفكر فى مقابله اليوم لقد كان الرجل يملا وجهه الحزن اب حزين مكسور يطلب المساعده
وكأن الاقدرا شائت ان يتجه الى هذه الزاويه من العالم الى هذا المكان الى هذا الشخص ليعرف نور ما كان يجب ان يعرفه
ليرتاح عقله وفكره ليجد اجابه لسؤال لطالما كان يساله منذ سنوات ليعلم ان هناك كلمه استقرت فى مكانها الذى بعثها اليه من سنوات
_وصل نور الى مكتبه وبيده الهاتف
بالرغم من مروره من قبل بهذا الموقف مرارا الا ان هذه المره لمعرفه تفاصيل القضيه
اخذ يطلب الرقم الذى اعطاه له صباحا
_الو اذيك يا حج انا نور المحامى
_ازيك يا ابنى انا اسف انى جيتلك الشركه بس مكنتش اعرفلك طريق غير دا
_ابدا ولا يهمك انا حابب اشوفك وفكرت فى كلامك وان شاء الله اخد القضيه بنفسى هستناك
ان شاء الله بكرا الساعه ٧ فى المكتب الى عطيطلك عنوانه
_ حاضر اكيد مش هتاخر عليك

يارب اخاف على قلبى الضعيف من الهزيمه اعلم انى قويه بك يارب قوينى
كانت مريم دوما ما تردد تلك الدعوات فهى كانت فتاه فريده وسط ذلك الصخب الجامعى
العشرات والمئات من الشباب كل يعيش على طريقته ومن النادر ان تجد احدا منهم متمسك بدينه فاصبح
الطبيعى ليس طبيعيا والصواب خطأ والخطأ صواب والنفس ضعيفه ولكن مريم كانت فتاه مختلفه بكل المقاييس
_مريم تعالى معايا نخرج نعد فى كافيه بره الكليه وقريب الكليه ملل اوى
_عندك حق ملل انا نفسيتى تعبت من المناظر الى بشوفها ربنا يهديهم وانتى يا ملك ربنا يهديكى علشان بنصحك
كتير ومش بتسمعى كلامى
_يا بنتى بحاول اتغير والله اعمل ايه صعب اتغير بسرعه وفى حاجات مش بقدر ابعد عنها بسهوله
_اه طبعا من ضمن الحاجات دى ليلى صحبتك الى موديالى فى داهيه
_والله ليلى كويسه هيه طايشه حبه بس والله لو انتى قريبه منها هتحبيها
_طب يلا نروح نعد احسن
ذهبا الى الكافيه ودلفا الى اخره للجلوس بعيدا عن المقاعد الموضوع امامها الارجيلات وكانت بمثابه مفاجأه لمريم ان تجد
صديقه ملك المقربه تجلس ومعها اصدقائها ثلاثه شباب جلست مع

ملك بعيدا ولكن
كانت ليلي شديده الكره لمريم لعلمها بمحاولاتها العديده لابعاد ملك عنها ولعلمها ايضا ان مريم الافضل
فهى تعلم داخل قرارة نفسها انها مخطئه ودوما ما يراها الشباب (بنت شمال)
وكما قال المثل المصرى العريق (العين متكرهش الا الى احسن منها)
_قامت ليلى من طاولتها بصحبه الثلاثه شباب وجلسا سويا على طاوله ملك ومريم
_انا قلت نيجى نعد معاكم اهو نتسلى شويه مش معقول نبقى صحاب ونعمل مش عارفين بعض ولا ايه يا ملك
_هه اه طبعا
قد احتقن وجهها ولم تعد تستطيع نطق الكلام بسهوله فهى خائفه من رده فعل مريم ولكن مريم حينها كانت صامته متفرجه
فهى شديده الحياء ولم تكن تعرف ماذا تفعل حينها
_احمد احد اصدقاء ليلى نظر الى مريم نظره ثاقبه متفحصه وانتى ساكته ليه بقى شكلك كدا مش بتعرفى تتكلمى
_نظرت له مريم نظره استحقار ثم نظره الى ملك بعتاب شديد تكاد ان تخرق عينيها
_انا هقوم يا ملك
وسرعان ما وضع يده فوق يدها وفى تنهض
خليكى يا موزه احنا لسه مأعدناش ومتعرفناش
سحبت يدها فى ضجر شديد واذا بها تغادر المكان وتتسارع دقات قلبها من شده الغضب

_الو يا مريم والله انا اسفه مكنتش اعرف ان ليلى هناك بالله عليكى متزعليش منى
_مزعلش منك ايه انتى عارفه انا ايه حصلى يبقى انا بحافظ على نفسى سنين وبحاول ابعد عن الاعدات الى زى دى
عشان فى الاخر يجى واحد حقير يمسك ايدى ممشتهمش ليه يا ملك
هه مقدرتيش تقولى لصحبتك تمشى دى قريبه منك اكتر
بس هلوم عليكى ليه الغلط عندى انا المفروض كنت مشيت منغير كلام اول ما جم بس عملتلك احترام ومرضتس احرجك
على اساس انك هتتصرفى
_انا اسفه والله طيب ارضيكى ازاى انا بحبك والله ويهمنى زعلك اوى
_عاوزه ترضينى اقفلى معايا دلوقتى عشان انا متعصبه وممكن اقول كلام يدايقك واخسرك فيها سلام

obeikan.com

_بجد

_هوه ايه الى بجد

_الموكله اسمها دينا محمود سالم انت الاستاذ محمود المهندسه دينا صح

_ايوا مالك مستغرب ليه ارجوك يا ابنى ساعدنا لازم نطلقها من جوزها بسرعه تعبت اوى معاه وبيضربها انا بنتى بتضيع منى وقربت بسببه تموت نفسها

_بكى الاب بعدما حكى لنور مأساة ابنته وكيف تعيش مع زوجها وهو يتوسل اليه ان بجد له حلا للطلاق عن طريق المحكمه

_اوعدك انى هساعدك بس لازم لو حصل اى حاجه تبلغ فورا عشان يكون فى سبب قوى نرفع بيه قضيه الخلع انا هحاول الاقى سبب تانى وهدرس القضيه والاقى حل بس لازم هيه تساعدنى اى حاجه تدينه هتسهل القضيه اوى

_حاضر متشكر اوى يا ابنى بعد اذنك

_ظل نور شاردا فى هدوء شديد استلقى براسه الى الخلف على مسند كرسيه يشعر بأحاسيس مختلفه لا يعلم ويفكر ربما يكون مخطئا وليست هى قد تشتت افكاره كثير ويريد التأكد من الامر لربما كانت مصادفه لا اكثر ولكن كيف نفس الاسم والجامعه مشاعر مختلطه ولو كانت هى ماذا علبه ان يشعر بعد ما سمع شرد متذكرا امور كان قد نسيها ولكن هذا الشك اثار مشاعره من جديد

كم كنت حزين فى تلك الليله كم اضعفتنى تلك الصدمه
وكسرتنى وحطمت فؤادى كم كان سهلا عليهم قتل مشاعرى وقتها
كم ذرفت من دموع كسرت كل كبريائى امامهم وتوسلت
كم تحملت من اهانه لمشاعرى وكم شعرت بالعجز الشديد
لعدم قدرتى على جعلها لى ام اننى كنت قادرا ولكن لم اكن انا
المطلوب حينها
فى تلك الليله الحزينه كم شعرت بالخطر ذرفت دموع كثيره
فى ليله بارده بالرغم من الحر الشديد وقتها انتابتنى بروده فى كل
اطرافى
وكأن شيئا انسحب من جسدى ولم احافظ على ما تبقى لى من كبرياء
محاولا استعاده ما فقدته بل ما باعنى
يومها شعرت بالخوف الشديد وبت ليلتها كطفل يتيم فقد امه
فى اليوم التالى عند اصطدامى بوجوه المارين فى الشوارع
كم تعبت وعانيت من النظر فى الوجوه فلا يوجد بينهم وجهها
اين هى لا اراها هى ليست تلك الفتاه الجالسه امامى وليست هذه
وليست بعيدا فى اخر الطريق هى غير موجوده فى محيطى هذا
ولكن هل انا موجود اذا انا لا اشعر بوجودى الان
لا اشعر بالامان وسط كل هذه الوجوه وعلى العوده الى المنزل
يمكن ان يكون افضل من ذلك
وقتما ادخل فى غرفتى اشعر وكان هناك حوتا يبتلعنى
اشعر انى ذاهبا الى الظلام غرفه العذاب
ففى كل ركن كنت احادثها افكر بها والان باتت كل ذكرياتى اليمه
ومتعبه

obeikan.com

تحول الجميل الى قبيح اصبح ما كان سبب سعادتى هوه نفسه سبب تعاستى الان

_فاق من شروده وسلسله افكاره وخواطره الحزينه التى تذكرت كل ما مر به وفى عينيه ترقرقت دمعه لم يعرف سببها اهى دمعه حنين ام حزن على ما مر به

_لم يستطيع تحديد شعوره الانسانى فهو منذ فتره طويله لم يعد يشعر

لم يعد يشعر بأى شئ او يميز بين مشاعره المشتته دائما

opeikan.com

_انا بجد تعبت يا ساره حسه انى انسانه مش سويه انا بضحك واهزر كتير بس علشان احس انى بعيش طبيعى
نفسيتى تعبانه وحاسه انى مريضه نفسيا بجد
_ليه بتقولى على نفسك كدا يا غاده هزعل منك بجد انتى مش مجنونه يارب الى يكرهك والى يدايقك هوه الى يتجنن
_يا بنتى افهمى هوه معنى انى تعبانه نفسيا ان ابقى مجنونه سيبك من التفكير المتخلف دا
النفسيه زيها زى اى عضو فى الجسم بتتعب وبتحتاج دكتور وعلاج بالعكس بقى دى اهم حاجه اصلا فى جسم الانسان
لانها هيه الى بتسبب امراض لو الواحد زعلان علطول ولو فرحان ونفسيته كويسه ده بينعكس فى صحته
بس هقلك ايه احنا عايشين فى مجتمع عقيم حتى الدكتور النفسى ساعات بيخاف يكتب على اليافطه دكتور نفسى
عشان الناس متقلش ده بتاع مجانين
_يا جامد انت يا مثقف
_لا مهى مش محتاجه ثقافه كل دى بديهيات عارفه الناس بتخاف وبتتكسف تروح لدكتور نفسى وصراحه انا اولهم
هيه حاجه محرجه انك تعدى مع شخص غريب وتتكشفى ادامه من الاخر كدا كانك بتعرى روحك
بيعرف عنك حزنك وكل حاجه وممكن كمان تحكيله مصايب عملتيها علشان يساعدك تتخطى كل دا لازم تحكيله بقى

عارفه بجد نفسى اروح فى حاجات كتير جوايا اتغيرت انا مبقتش انا نفسى ارجع تانى زى الاول نفسى اتقوى
نفسى اتغير انا تعبانه ونفسى اتعالج
_خلاص يا غاده طلاما ده هيريحك بجد روحى وانا هدورلك على دكتور كويس لو عايزه
_لا انا عاوزه دكتورة محتاجه اتكلم مع ست حاسه انها هتفهمنى اكتر
_ماشى عيونى بس كدا
بس يا غاده هوه انتى لسه بتحبيه؟؟
_لا مش لسه بحبه صدقينى الموضوع مش كدا خالص كل الحكايه انى بسبب التجربه دى فى حاجات كتير اوى باظت فيا
باظت بمعنى الكلمه اتغيرت يا ساره بقيت عصبيه طاقتى خلصت خلصت كل طاقتى وقوه احتمالى عليه
والحياه مش عاوزه كدا الحياه عاوزه الواحد يكون بيستحمل لسه فى حاجات كتير هتقابل الواحد فى حياته وصعبه
محتاجه طاقه وقوة احتمال وانا لو فضلت كدا هيكون مصيرى حاجه من الاتنين
ياما الناس هتكرهنى وهظلم حد اكيد يأما هفضل لوحدى كدا اه كافيه خيرى شرى بس وحيده وهموت كدا
لازم الاقى حل انا تعبت ومتقوليش بحبه انا نسيته من زمان
مينفعش افضل احب حد جبان وبتاع مصلحته
نظرت اليها ساره نظره طويله بحزن متأثره بما قالته
ثم كسرت ذلك الصمت قائله

_-عارفه الناس الى بتفضل سهرانه باليل لحد الصبح وتنام طول النهار علشان متشوفش وش حد علشان متتعاملش مع حد الناس الى حياتها بقت ليل بس

انا بحس ان انتى منهم اوى عارفه انا بحسدك ساعات على ده لأنك مش مضطره تتعاملى مع بشر مستفذه

وبعيده عن صراعات الحياه المتعبه

-على فكره انا مش مبسوطه بده

انا بزعل اوى لما بصحى من النوم والاقى الدنيا قربت تليل عارفه اليوم منغير شمس بيبقى يومى مطلعتلهوش شمس والليل يجى بسرعه ويبقى طويل

اوى بزعل اوى لو اليوم عدى منغير ما الشمس تلمس جسمى بوجودها بحس انى عايشه دفاها بيقلل برد الوحده إلى انا عايشه فيها بيحاوطنى ويطمنى حتى لو كانت الناس متعبه بس لما يعدى اليوم منغير ما اشوف ناس كتير حتى لو من بعيد منغير ما اتعامل معاهم بحس انى مش عايشه بجد

بزعل اوى لما الاقى انى حبست نفسى فى الليل وربنا خلق النهار علشان أهرب من حاجه اسمها ناس

الساعه ٩ مساءا فى كافيه قريب من مقر العمل يجلس نور مع صديقه مصطفى يتبادلان اطراف الحديث مازال نور يشعر ذلك الشعور الغريب لا يعلم تحديدا بماذا يشعر

_الى بتقوله دا بجد ياربسسسى سبحان الله الدنيا صغيره اوى ودواره
_لا يا مصطفى بلاش شماته انا اصلا مش متأكد ان هيه بس زعلان من الى حكاهولى
ابوها شفت شكله بنته بتتعذب جوزها بيضربها ضرب بشع وكانت هتموت فى ايده وكل مره بيحبسها لحد ما اثار الضرب
تروح عشان متتهموش بدليل اكيد انا عاوز اساعدها
_طب لو طلعت هيه واتاكدت ساعدتها وهيه اتطلقت ممكن تتجوزها يعنى انت لسه بتحبها ؟
_لا طبعا انا مش بفكر فى كدا خالص بص مش معنى انى زعلت عليها يبقى ممكن ارجع
انا زعلت عشان اكتشفت انى كنت مخدوع مضحوك عليا عايش مستنى حلم يتحقق وفى يوم وليله لقيته ضاع وبيروح لحد
تانى انا زعلت عشان مكنش عندى قوه وقتها اقف على رجلى كانت هيه كل قوتى كنت سايب فيها روحى الى بعيش بيها
انا زعلت عشان كنت بزرع حلم جميل وفى لحظه اتصدمت بواقع اسود الاحلام يا صاحبى مكانها فى الموت الاصغر
مينفعش نحلم واحنا صاحين يا نشوف الواقع حوالينا ونمشى على

نهجه يا نقتل الرغبه فى الحلم
تخيل كدا بعد كل الى عيشته وحسيته لو رجعنا هيبقى الحب ملهوش معنى ولا طعم الى اتكسر
صعب تانى تجبره مقوله الى اتكسر يتصلح دى تقولها على فانوس عربيتك او اى حاجه تانيه
لكن القلوب الى بتتكسر مش بتتصلح ولو حصل مش بيكون على ايد الى كسرها لازم يكون شخص تانى
علشان الوصمه استحاله هتتنسى والوحش هتفضل فاكره من الاخر عشان انا رغيت عليك كتير
انا حابب اساعد دينا وبأذن الله هقدر بس عمرى ما هرجع طبعا ده لو هيه فعلا انا هتجب هموت واتاكد بس متنسى اقابلها هيه وابوها
_انت دماغ يا صاحبى والله انا بتعلم منك
_هههههه عشان تبقى تشكرنى وبعدين الوجع بيعلم وبيخليك تقول حكم واشعار
المهم انت قلى ايه اخبارك العاطفيه هه هه هه
_ولا حاجه اهو بنتكلم وبنعرف بعض
_اسمها ايه وشغاله ايه بقى
_اسمها ليلى ولسه طالبه فى كليه هندسه .. عارف انا شكلى مدلوق عليها اوى مش عارف ده صح ولا غلط
بس انا معجب بيها ومرتاحلها اوى وهيه طايره بيا اوى عارف انا بقى كل هدفى انى اكون ضهرها احسسها
بالامان عشان هيه عندها مشاكل كتير اوى فى بيتها وحزينه دايما نفسى اخدها بيتى واريحها من كل دا بس الموضوع يمشى

_احلى حاجه انك تحسسها وتحس معاها بالامان الامان اهم من الحب حتى بجد يا مصطفى الامان الامان
منغيره دايما هتحس انك فى خطر ..قالها بتنهيده وهو شارد الزهن قليلا
_انا مطمنلها وهيه كمان عارف البنت بتحس معاك بالامان عشان انت الى بتيجى تشيل علامات الاستفهام من دماغها
ومن قلبها بتكون فى حيره وخوف عن شريك حياتها
ياترى هحب ؟ يا ترى هتجوز عن حب ؟ يا ترى هلاقى الى يحافظ عليا ؟ يا ترى حبيبي وجوزى المستقبلى مين ؟
وتساؤلات ملهاش حصر وخوف من الغموض وانها تختار غلط ومن انها تفضل وحيده
البنت ضعيفه بطبيعتها بتحتاج الى يقويها ويكون سندها عشان كدا لما بتظهر انت فى حياتها بتختفى كل حيرتها
لو حبتك بجد عشان بتلاقى معاك انك شريك حياتها وحبيبها وجوزها وهتحافظ عليها وعرفت مين انت
عرفت ليه بقى لما تحسسها بالامان ده جزء من رجولتك لا ده رجولتك كلها اصلا

الساعه السادسه مساءا امام عياده الدكتوره جيهان المصرى تقف غاده فى صحبه ساره بتردد شديد

_انا لازم امشى بقى اكيد هتعدى مع الدكتوره لوحدك ووجودى هيكون ملهوش لازمه هتذنب بره زى الكنبه

يلا ابت اخلعى سلام يا دودو

_سلام يختى

.. كانت تصعد الدرج فى بطئ شديد وتردد مبالغ فيه تذداد دقات قلبها وتكاد الدماء تنفجر من وجنتيها

بداخلها صوت يحثها على الهرب بعيدا فكيف لها ان تتعرى امام شخص غريب فهى شخصيه لا تبوح ولا تشتكى لاى مخلوق سوى صديقتها المقربه ومؤمنه جيده بمقوله الشكوى لغير الله مذله هل هى الان تخالف كل ما امنت به حقا

_اتفضلى الدكتوره مستنياكى

فاقت من شرودها على صوت السكرتيره ودلفت الى غرفه التعرى تلك لتكشف غطاء روحها ومشاعرها المكتومه

مع تراجع خطواتها فى كل خطوه تقربها من تلك الغرفه التى تلزمها بالبوح الذى يؤلمها كثيرا وبعد وقت من التعارف

والتقرب وما قامت به الطبيبه للتقرب من مريضتها الى ان ترتاح وتكشف لها عن ما يراود روحها من متاعب وكان هناك ارتياح متبادل حين شعرت غاده بامكانيه التحدث وكأنها جالسه امام المرأاه لتغمض عينها وتبدا

فى كل لحظه تمر اسرح لاتخيل شكل مستقبلى اشعر انى اتواجد فى هذا العالم للحيره فقط حتى فى اوقات الراحه لا يرتاح عقلى بين شتات التفكير ولماذا افكر كيف لى ان افكر ورب الكون يدبر امرى اصحبت اشعر انه مرض فهل من دواء

على اى حال ان ما يختاره الله يكون به الخير لعباده

ولكن لماذا تقنعى عقلك وقلبك ان كل عقبه هى من البشر لماذا دوما نعطى لهم اكبر من احجامهم فهم بشر

لا يملكون من الامر شيئا انتى انسانه سعيده جدا مهما حدث لكى ومهما تاخرت امنياتك التى قد تبالغين انها تاخرت لانك مازلتى صغيره

_ولكنى اشعر ان قلبى قد امتلاء وفاض بالامنيات والمشاعر والرغبه فى كل شىء

_اعطنى عقلك قليلا لنفكر بشكل ايجابى هل هذا بكفى ؟ لا لحظه لابد ان نصطحب قلبك فهو الاهم هو التلميذ الصغير الذى يحتاج للتعلم يحتار ان يعلم ما به من سعاده وخير لا يدركه او يشعر به

الم يدرك يوما انكى تعيشى وسط عائله تحبك كثيرا ليس بينهم شخص يحزنك ويغمرونكى بالمحبه دوما والحنان

الم يدرك قلبك يوما عافيه الجسد الذى يسكن فى اضلعه ويضخ الدماء فى ارجاءه وهو يحتضنه بدفئ

فالحمدلله على نعمه العافيه الم يدرك قلبك ان هناك الكثير والكثير ممن هم لا مأوى لهم وامان

كيف لنا ان نحصى كل شئ ان نعم الله لا تعد ولا تحصى اذا عليك بالابتسام اولا وقول الحمدلله ثانيا

هذه اساسيات لابد من تذكرها دوما لتشعرك بالرضا قبل اى شئ
_انا فعلا حسه براحه من الكلام دا بس يا دكتوره حسه انو تقليدى اوى انا من جوايا وغصب عنى حسه انى مش هرضى
الا لو حققت كل حاجه فنفسى وحسيت احساس حلو بجد احساس الامان والونس
_يا حبيبتى مهو ده مش كل حاجه دا بدايه لازم تتهيائى نفسيا على فكره الرضا اولا تعرفى ايه عندك الاول قبل ما تبصى على الى مش معاكى عارفه انك محتاجه ونس وامان ومحتاجه تتخلصى من تشوهات قلبك الى اتسبب فيها حب شخص مش مناسب ليكى وباذن الله كل حاجه هتبقى كويسه
بجد يا دكتور شكرا اوى انا فعلا ارتحت شويه وحسه انى هبقى احسن معاكى وبفضلك بعد ربنا
_طيب نتفق قوليلي يا جيجي عشان احنا قريبين انا زى اختك الكبيره

obeikan.com

فى صباح يوم العطله استيقظ نور من نومه وكأنما قد دخل فى حسابه يوما اخر من التعب والمذيد من الاوجاع والكثير الكثير من التفكير الى حين الوصول لقمة الصداع المزمن ارتشف قهوته الصباحيه واقفا امام النافذة مستنشقا نسمات الصباح وهواءه النقى الذى يعلم انه لم يلوثه انفاس البشر بعد وهذا الوقت معظم الناس ماذالو نيام وهو ما بعد الفجر بساعتين فهو يفيق فى يوم العطله باكرا كعادته اصبح راسه منبه تلقائى وفى هذا الوقت المعتاد واجتاحته الكثير من المشاعر فنتاول قلمه واخذ يكتب فى دفتر مذكراته

-الى هذا الرجل الذى وضع نفسه فى زاويه من العالم واكتفى بمشاهده المارة وحياة الاخرين يتعب لمتاعبهم ويحزن اذا رأى شخص حزين وبفرح بأفراحهم وماذا عن نفسه فهو لا يذكرها لم تعد تعطى له تنبيها بأى شعور انسانى سوى انها تصرخ بداخله تعبت مللت وحدتى وانعزالى فيسكن هذا الصوت بمسكن الامبالاه بمشاهده العالم من خلال نافذه عينه وليس بقلبه فهو لم يعد يشعر بالسعادة حتى لو اتى بها شخص يريد حقا اسعادة حتى لو سمحت له الفرصه والحياة مره اخرى ان يعيش فى حاضره حلما كان يريده بشده فى الماضى

قد جئتى متاأخره جئتى بعد ما فقدت التمنى لم اعد انتظر شيئا لم يعد بداخلى شغف اليكى ولان قلبه يعلم جيدا ان السعاده يوجد حزن كامن بها بعد ان يعيش ستزل روحه لما عاشت من اجله فلماذا اتقدم خطوة الى حديقه ازهار يتبعها ارض ايلة للسقوط فماذا يوجد بعد قمم الجبل سوى الانحدار فلتبقى هكذا يا نفسى هذا سلام

لا احزن لا افرح لا اشعر لا اعيش

obeikan.com

-مبسوطه اوى يا مريم انك مش زعلانه منى والله زعلك يعز عليا عشان بحبك اوى ومش موقف الى هيخلينا نخسر بعض

-خلاص متشغليش بالك اهم حاجه ده ميتكررش حتى معاكى انتى عشان انتى صاحبه ليلى وانا مش مرتاحلها انا عارفه ان ليلى صحبتك ومش هتبعدى عنها بس عالاقل بحكم انك صاحبتها انصحيها وحاولى تخليها تغير من نفسها

-والله بنصحها وبكلمها كتير وهحاول تانى انتى عارفه يا مريم هيه شافت كتير من اهلها دايما وحشين معاها ومع نفسهم حتى هيه شايفه ان دى الطريقه الى بتتهرب بيها من المشاكل والخنقه والعياط

-طيب يعنى لو هيه دى طريقه الهروب هيه دلوقتى مبسوطه وفرحانه كدا بصحابها الولاد الكتير ومنهم الى عامل بيحبها ومفيش حد فالكليه مش بيتكلم عليها هيه ليلى مرتاحه كدا يا ملك هيه دى السعاده صح انتى عارفه انها هتدفع تمن كل دا سواء فى الدنيا او فى الاخرة يعنى زياده على عذابها مع اهلها ومشاكلها هتتصدم ذياده وتتعب اكتر

-مفيش سعاده فى الدنيا منغير مقابل

-لا بقى فيه والله فيه السعاده الوحيده الى ملهاش مقابل هيه سعادتك مع ربنا دايما لما بنفرح بنكون مستنين ندفع مقابل الفرحة دى انما السعاده فى لذة القرب من ربنا والدعاء ليه وانك تشوفيه وهوه بيستجيب ليكى لذه وحلاوة الايمان دى حاجه تانيه واكتر بكتير يعنى خليكى مع ربنا تسعدى منغيير مقابل

-الله على كلامك يا مريم يارتها كانت معانا وسمعاكى انا مبسوطه

اوى انى عندى صاحبه واخت زيك وربنا يهديها انا بتمنى كدا والله ويهدينى انا كمان

obeikan.com

يوم الجمعة

اليوم المنتظر دوما من بدايه الاسبوع يعد بمثابه يوم عيد للعاملين حتى يرتاحوا قليلامن اعباء العمل الاسبوعيه ولكنه دوما ما ينتهى سريعا بالرغم من مرور باقى الايام ببطىء شديد وما هو السر فى ذلك ؟؟ الله اعلم بقى

فى صباح يوم الجمعه استيقظ واتجه لياخذ حماما دافئا فما اكثر متع الحياه ولكن الاسترخاء متعه خاصه

حماما دافئا والفطور ثم كوب من القهوه يرتشفه امام الشرفه المطله على الشارع العمومى وامامه يسير الكثير من السيارات ولكنه ينقصه شيئا ؟؟

-سماع صوتها الحنون يحب ان يوقظها فى الصباح وهى مازالت نائمة ليكون اول من يسمع صوتها الحنون يحب سماع كلامها وهوه يقال له بحنان

-صباح الخير يا صافى

-صباح النور يا قلب صافى الشمس طلعت اول ما عيونك فتحت

قالت له باسمه فى حنان

-انت كداب يا ابو صلاح ...انت هتشتغلنى الشمس طالعه من بدرى

-تصدقى يا بت خساره فيكى الرومانسيه اصلا انا راجل جزمه انى دلعتك اساسا

-خلاص يا صافى والله بهزر معاك اعمل ايه لما بيتقالى كلام حلو مش بعرف ارد طب هرد اقول ايه

-يعنى لو شتمتك مش هتعرفى تردى
-لا طبعا هرد عليك رد ثلاثى الابعاد
-طب يا لولو يا جزمه قومى وفوقى عاوز اشوفك النهارضه اجازتى ووحشتينى
-بس النهارضه الجمعه مفيش كليه هقلهم رايحه فين
-ليلى مترفزنيش بالكلام دا احنا مش عيال كذا مره قلتلك اجى اتقدملك وانتى تقولى لا خلينا نعرف بعض الاول خلينا نرتاح لبعض الاول انا مش حابب اخليكى تعملى حاجه غلط وعاوزك فى الحلال يا بنت الناس
-يا مصطفى انت مش عارف اهلى انا لازم اكون متاكده من مشاعرى يعنى تيجى البيت وانا لسه مش بحبك
وقعت تلك الكلمات على مسامعه بمثابه اهانه له ولمشاعره لأول مره يشعر انه لا يعنى لها شيئا وبالرغم من قصر مده معرفتهم الا انه احبها حقا ورأى فيها زوجته وام ابناءة وكان يظن انها ستفرح كثيرا بعرضه الذى قدمه لها عرض الزواج العرض الذى تتمناه كل فتاه وغالبا ما يكون هذا هوه سبب معرفتها بالشخص وهوه ان تحصل منه على عرض زواج حتى ولو لم تكن تحبه فالأدهى والاهم هو وصولها لتلك المرحله التى يراها الجميع شئ عظيم جدا يرونها نهايه جميله لحياة ابنتهم فى منزلهم وبدايه اجمل مع وصولها الى منزل رجل غريب عنهم وحتى لو لم تحبه او تعرفه فالاهم انا يفرح الجميع ان يرونها ترتدى ذلك الفستان ذات الالوان المبهجه تضع يدها فى يده امام الحضور حفل صاخب والمذيد من الرقصات والضحكات ولكن ماذا بعد كل ذلك بعد ان ينتهى الصخب ويذهب

الحضور وتغلق الابواب هل ستكون سعيده هى الاخرى
_ايه الى انتى بتقوليه دا ولما انتى مش بتحبينى ليه سيبانى احب فيكى هه
-يا مصطفى انا مقلتش انى مش بحبك احنا لسه بنقرب ولسه بنعرف بعض انا اسفه ممكن تسيبنى لوحدى شوية
-عارفه كنت فاكره انت هتفرحى وتطيرى من الفرحه لما اعرض عليكى الجواز
-ايه الجديد كل الناس بتكون فاكره كدا سلام دلوقتى يا مصطفى
-سلام

opeikan.com

سَأُقَدِّرُ هَذِهِ الدَّهْشَةَ الَّتِي أَرَاهَا فِي عَيْنَيْكَ.
مِنْ رُدُودِ أَفْعَالِي.
فَأَنْتَ لَا تَعْرِفْ مَعْنَى اِمْرَأَةٌ زَهَدْتَ فِي كُلِّ شيء.
كَثِيرًا مَا تَمَنَّتْ الطَّيِّبُ وَاتَاهَا الخَبِيثُ.
بَلْ كَانَتْ تَكْذِبُ عَلَى حَالِهَا وَعَلَى غَيْرِهَا.
وَتَتَصَنَّعُ الطَّيِّبَاتُ فِيهِ وَبَعْدَ مَا تَرَكْتِهُ.
اِشْتَهَتْ الطَّيِّبُ وَاتَاهَا أَيْضًا الخَبِيثُ.
وَكُرِّرَتْ نَفْسُ الخطا مُجَدَّدًا بَلْ وَعَدَهُ مَرَّاتٌ.
وَكَانَ هَذَا العَقْلُ لَمْ يَخْلُقْ فِيهِ ذَرَّةَ إِدْرَاكٍ.
يَغْلِبُهُ دَوْمًا هَذَا الغَبِيُّ.
أَنْتَ لَا تَعْرِفْ مَعْنَى أَنَّ تَظْلِّمَ نَفْسِكَ. لاسعاد الآخَرِينَ
تَغَيَّرَتْ وَتَحَوَّلَتْ أَصْبَحَتْ مِنْ أَشْبَاهِهُمْ.
رَأَيْتُ نَفْسِي أَظْلَمُ كَمَا ظَلَمْت
ُ أَجْرَحُ كَمَا جَرَحْتُ.
تُمُنِّيَتْ الطَّيِّبُ ووقتما جَاءَ الطَّيِّبُ.
لَمْ يَعُدْ مَا بداخلى طَيِّبُ.
فَلَا تَنْدَهِشْ كَثِيراً.
تَعْلَمُ كَيْفَ تَشْعُرُ المَرْأَةُ الَّتِي ذهدت فِي كُلِّ شيء.
اتمنى ان اخبرك بكل ذلك اتمنى لو تعلم كم انا خائفه اخاف ان اسلم قلبى اليك اخاف من اعطائك زمام الامور فى حياتى وتفزعنى فكرة امتلاكى من قبلك تحت مسمى الحب ووفقا لعقد رسمى اخاف كثيرا

ان تاخذ مكان اهلى فتكن اكثر قسوة فتكن حياتى معك اكثر تعاسه لذلك جعلت قلبى كالطير يتنقل فوق الاشجار بدون عش حتى لا يسهل اصطياده ولكنى لست سعيده بذلك بل انا اتعس امرأه فى العالم ولا ابالغ بقول ذلك فالعالم كله بالنسبة لى هو نفسى ومشاعرى التى عذبتى كثيرا واعلم انى قد اكون ظالمه لك بشكوكى تلك كما انى قاتله نفسى بكل ظنونى

obeikan.com

-عامله ايه النهارده
-اكيد مش هضحك عليكى واقلك كويسه وتمام انا ادام كل الناس بقول كدا بس الحقيقه مش كدا يا جيجي انا مش هحس انى كويسه بجد غير لما كل حاجه حواليا تتصلح انا تعبت من شخصيتى دى انا مكنتش كدا تعبت من طاقتى الى قلت واستهلكت
قلبى مبقاش حمل ان اعافر فى حاجه و ماخدهاش
طاقتي وجهدى إلى فاضلين مبقوش اد أنهم يروحوا على حلم وميتحققش
مبقتش قادره احلم عشان خايف الحلم ميكملش وفنفس الوقت عشان اوصل لحاجه لازم جهد وصبر ولازم يكون ده حلمى
يمكن عشان كدا مبقتش بحلم
يمكن عشان كدا مبحققش حاجه
وواقفه مكانى محلك سر
بتفرج ع الناس وهيه عايشه حياتها
من ورا ستارة سودا شايف منها كل شيء غامق
ماشية فى الدنيا كدا منغير روح
وسايبه نفسى لبكرا وبعده

ان اكثر ما يحزن فتاة تجاوزت مرحله الجامعه
دون الحصول على عمل او شريك للحياة
شعورها الدائم باللا قيمه واللا وجود

وغالبا ما يكون ذلك نابع من ضغوط الآخرين حولها
دوما ما يشعرونها بالذنب لعدم قدرتها على الحصول
على زوج وليست الوظيفة بالطبع
فالزواج هوه الإنجاز الاكبر والافضل وهوه الذى يكون اى شيء سواه
لا يعتبر انجاز على الإطلاق
فى اعتقادهم

obeikan.com

_المكتب نور

_منور بيك يا استاذ

دينا بنتى جت معايا هنده عليها تيجى عشان تكلمك بنفسها

_شعر بالم خاطف فى صدره وسريعا ما ذاد تدفق الدماء فى جسدة حتى وضع يده على صدره بعنف محاولا تهدئه هذا الشعور ما هذا الشعور ماذا حدث لى لالا بالطبع هذا خطا لقد نسيت ذلك منذ زمن ولم اعد احبها ولكن هذا الشعور دوما ما يكون طبيعى عند رؤيتك كنت تحبه بعد فتره كبيره من الافتراق

_تعالى يا دينا

_احم احم السلام عليكم

.....كانت تعلم باسم المحامى الذى تولى قضيتها وظنت انه تشابه اسماء ولكن قلبها كان لا يصدق ذلك كان لديها شعور قوى بأنه هوه ولذلك اتت بنفسها مع والدها للتاكد من ذلك ولم تقرر ماذا ستفعل ان كان هوه هل ستتركه يدافع عن حقها ام تطلب اعطاء القضيه لمحامى اخر !!لم تكن تعلم لم تكن تفكر فى اى شئ عل الاطلاق سوى انها تريد رؤيته فقط

عندما وقعت عينيها عليه شعرت بنفس الالم وكأنما تحول كل شعور جميل الى نقيضه وكأنما جمع الم العالم كله ونغزها فى قلبها شعور بالحسره والكثير من الندم لم تستطيع ان تكبح حزنها ولم تلجم دموعها فى تلك اللحظه فانفجرت باكيه امامهم قائله

_انا تعبت ياريت تخلصنى منه والله مبقتش قادره قريب جدا

obeikan.com

هيموتنى ياريت يا استاذ نور تشوف طريقه بجد مش قادره
...دوما ما كنا نوهم الاخرين باسباب وهميه اذا اضطررنا البكاء امامهم على غرار انه يكون هناك اسباب اخرى للبكاء سبب بعيد تماما عن اعينهم لم يكن والدها عالما بشيء ولكنه صدق كذبتها كانت تبكى لرؤيته وهى فى تلك الحاله المزريه كانت تظن بداخلها انه يشمت بها كثيرا
_انا غبيه اوى اى ودانى هناك مكنش لازم اروح كنت عارفه ان هوه زمانه بيقول ايه اكيد افتكر انى عيطت ادامه عشان اكسب عطفه

obeikan.com

حبيبتى الكسلانه لسه مخلصتيش الى فايدك
_خلاص يا روحى قربت اهو
_خلصى بقى عشان عاوز اخطفك من هنا ونتمشى شويه نرغى سوا انتى وحشانى
_حاضر يا قلبى نص ساعه واكون معاك .بحبك.
استدار وعلى وجهه ابتسامه يملا قلبه الفرح .لم اكن اعلم ان السعاده قد تنحصر فى شخص كنت دوما ما اقنع نفس ان السعاده الحقيقيه هى التى تكون لا علاقه لها بمخلوق ثرثرت كثيرا مع حالى محاولا اقناع نفسى بالتخلى عن فكره الحب ولكن لم يفلح ذلك لقد سرقتنى من نفسى تلك الاميره الصغيره عند رؤيتى لها لقد كسرت وحطمت كل افكارى ومعتقداتى فى لحظه اصبحت هى كل حياتى دون ان اشعر
_خلصت انا ملك اديك اهو قلى هتودينى فين
قام بسحب يدها من جانبها راكضا بها
_تعالى معايا ملكيش دعوه هنروح فين
_يا مجنون سيبنى هقع على وشسى
_انا مصدقت انك خلصتى اجرى معايا نهرب من هنا انا زهقت من الشغل
هنركب العربيه ونطلع واحنا مش عارفين هنروح فين
_ازاى بقى
_مش عارف انا معاكى مش بفكر فى حاجه خالص ومش هامننى

نروح فين المهم تبقى معايا ..شليتى تفكيرى يخربيييييتك
_طب بتدعى عليا ليه دلوقتى طاا
_خلاص تعالى نتمشى شويه ونعد مع بعض
نظر اليها نظره طويله وكأنما يرغب فى ان يقل لها اشتاقك كثيرا اريدك كثيرا تعبت كثيرا من دونك ساحبا بدها ليقبلها بحنان واحتياجه لوجودها دوما الى جانبه
_بحبك اوى
_وانا بعشق امك يا قلبى
_تعالى نعد ادام البحر عاوزك فى كلام كتير الجو بيكون حلو قبل الغروب اوى
ممتع وخصوصا وانتى جنبى كدا يا حبيبتى

obeikan.com

_انا اسفه يا مصطفى والله اسفه مش عارفه قلتلك كدا ليه انا مرتاحه معاك والله وحاسه بحاجه ناحيتك بس كل الحكايه ان عاوزه ناخد وقتنا

_مش فاهم يعنى انتى خايفه منى خايفه اخونك مثلا بصى انا عارف انك متعقده وكارهه حاجات كتير فى حياتك وانا يا ليلى حبيتك فعلا وكنت دايما بقول لنفسى انى عايز ابقى العوض ليكى مش شفقه عليكى ولا حاجه انا حبيتك وعاوزك والى بيحب حد بيحب يخليه اسعد انسان وانتى خايفه

خايفه منى خايفه تحبينى خايفه تتعلقى بيا واختفى انا فاهمك وعارفك بس عشان اثبت حسن نيتى معاكى

قلتلك هجيلك البيت ومن الباب علشان متفكريش انى بسرح بيكى انا راجل دغرى ومش عارف اعملك ايه تانى عشان تصدقى

_خلاص والله مصدقاك متزعلش منى يا صافى بس خليك جنبى انا محتجالك ووجودك يفرق معايا واجل الموضوع ده دلوقتى عشان خاطرى

_طيب خلاص تعالى نتغدى تاكلى ايه

_اى حاجه يا صافى الى بتحبه هاكله زيك

_يا سلام عالحنيه والطاعه

_ده انا حونينه خالث خالث انت متعرفش ولا ايه

_عارف يارب اكرمنا ونشوف شويه من الحنيه دى ياااااااااااارب انت عارف بقى

ثم ينظر اليها بابتسامه ساخرا وضاحكا

روحى يا شيخه ربنا ما يحكمك على يتاما يا بخيله وبرغم كدا بحبك
_مممممم طيب هناكل ايه بقى
...اصبحت خائفه حتى لدرجه ان السعاده لا تسعدنى فى لحظات الحب التى يتمناها الكثير اكن خائفه ايضا من المجهول من حلمى اطيل النظراليه والتحديق به حتى انه يظن اننى عشقته من نظراتى اليه دوما ما تخترق عينيه كم تسعده ولكنه لا يعرف معناها لا يعرف السبب بالرغم من انه يفهمنى كثيرا الا انه لم يكن يعلم لماذا انظر اليه هكذا اتمنى لو اقول لك انا لست عاشقتك انا انظر هكذا الى وجهك وعينيك واتسائل عن هذا الوجه الحنون تلك العينين اللتين تغمرانى بالحب متى سوف يتغيران متى سيتبدل كل ذلك متى وكيف سنتظر تلك العينين الى نظره جارحه وتتركنى متى سوف ارى هذا الوجه عابسا فى وجهى متى سأرى وجهك الاخر ياترى!!؟ وهل اصدق انى سأظل ارى هذا الوجه الملائكى دوما قد ياتى وقت وتشعر بالملل احيانا وقد تشعر بالغضب منى واوقات ستكون غاضب من اشياء اخرى ولكن هذا الغضب يمكن ان اتاثر به اتعلم انا اعرف ان كل هذه امور طبيعيه بل الغير طبيعى ما افكر به الان لا يوجد انسان دوما حنون وملائكى هكذا اعلم انى اظلمك كثيرا بتفكرى هذا ولكنى حقا خائفه لم يعد لدى طاقه لاتحمل تقلبات الاشخاص والايام استنزفت طاقتى واغتصبت الايام انفاسى التى اتحمل بها المصاعب فأصبح صدرى يختنق وانفاسى تخرج بصعوبه بمجرد غضبى من شئ انا اجبن واضعف مما تتخيل انت

_ساره وحشتينى اوى
_انتى اكثر عامله ايه مع الدكتوره دى طلعت كويسه وخوفك راح بقى ولا لسه
_انا مرتحالها حسه انها اختى الكبيره ومعاها واحده واحده ان شاء الله اكون احسن انا نفسى اتغير بجد
_انا عاوزه اقلك حاجه هتفرحك
_ياه قولى نفسى اسمع خبر حلو بقى
_ان شاء الله هتخطب قريب وبقلك انتى اول واحده اهو لو مجتيش الفرح هموتك
_مجيش ايه يا بنتى ده انا هاجى واعد جنبك فى الكوشه اصلا بس استنى الله ايه الخبر الحلو دا يا بت مبروك يا قلبى ربنا يتمملك بخير بس قوليلي حبتيه وارتاحتيله ولا جواز كدا وخلاص
_يا ستى اهو صالونات وبكرا هحبه زى ما بيقولولى عارفه انا مش فرحانه اوى علشان مش بحبه زى ما بتقولى
بس انا زهقت مش عاوزه حد يلعب بيا او يضحك عليا اهو ادام اهلى احسن وحتى عالاقل لو طلع وحش وعمل اى حاجه اهلى ياخدولى حقى بدل ما اكون ضعيفه ومكسوره ومش قادره اتكلم عشان فى السر
_عندك حق كدا احسن وربنا يفرح قلبك يا حبيبتى
_يارب ويفرح قلبك انتى كمان يا دودو
_ اتمنى

openkan.com

_هنام بقی
انا هروح افصل بای یا قلبی

obeikan.com

- ٢٧-

النوم كان بالنسبه لها متعه من نوع خاص لا يقل تأثيره عن المخدرات مثلا فهو بالنسبه لها ليس كما يراه الاخرون انه فاصل لمواصله المتاعب والاعمال فى اليوم التالى وكانت كل التفاصيل التى تسبقه بمثابه تشويق للحظه الانفصال عن الحياه والواقع حينما كانت تقوم بغلق ستائر الغرفه حتى لا تعطى فرصه لاضاءه الشمس ان تقوم بأغتصاب عتمتها التى تحبها كثيرا وحتى لا تسمح لها ان تقلق جفونها وتوقظها كانت تذهب لتفريش اسنانها وتغسل وجهها للراحه التامه كم مره تمنت لو كان النوم ابدى ألم يكن ذلك افضل دلفت الى فراشها لتغلق جفونها وتسبح فى عالم اخر بعيدا عن هذا العالم السخيف بعيدا عن صوت امها الذى يلومها دائما بعيدا عن ضحكات اخواتها السخيفه فهى لا تشعر بالبهجه مثلهم لذلك ترى كل هذا سخف لا اكثر والنوم هوه سعادتها لذلك تبستم وتنام

فى يوم كانت شمسه ليست كأى وقت حنونه ممتعة للنطر دون ان تزعج تدفئء الجسد دون ان تصيبه بالحر والسخونه وكانت واضحه وبارزة دون المزيد من الخيوط حولها ..ذلك السحر تكون بهذه الحاله قبل غروبها بمدة قليله وكأنها تخبرنا ان جمال الاشياء يظهر وقت الرحيل تقول لنا تمتعوا بهذا المنظر والشعور ولكن قليلا فسأغادر بعد قليل

.ذلك اليوم امام الشاطئ على كرسيين قريبين يجلسان ...دوما ما يرى العاشقين كل شئ حوالهم اجمل ولا يشعروا بقبح الاشياء وحتى لو كان الجو شديد البروده او شديد الحرارة فما كانا سيشعران ...ذلك

الدفء ذلك الانس لقائى بك كان تعويضى وعلاجى من متاعبى واحزانى

_بصى فعينى كدا

_اهو بصيت عاوز ايه بقى

_الوش دا مشفتهوش فى حلمك قبل كدا مرسمتيش وصف فى خيالك وطلع العبدلله

..نظرت اليه ضاحكه

_اه كنت بتمنى واحد مجنون والحمدلله لقيت

_بننننت بتكلم بجد

_يا حبيبي انا مرتاحه وانا معاك وجنبك وطلاما حاسه براحه يبقى اكيد انت الى رسمته فى خيالى واحلامى وقلبى عشان دايما من زمان كنت بدور على الراحه وانت الراحه نظرتى فعيونك بتخلى الدنيا كلها تقف حواليا بنسى نفسى والدنيا حتى الاصوات كلها بتتشوش وتسكت وكأن مفيش حواليا وادامى غيرك انت وبس

_الله كل دا ليا انا

_اه طبعا واكتر وياسلام لما هتبقى جوزى وابو عيالى هحبك اكتر واكتر عشان هتبقى كل عيلتى وحياتى

_خلاص يلا بينا

_يلا بينا ايه يا مجنون

_نتجوز اروح اتجوزك اطلبك من اهلك يلا هاتى رقم الحج بقى

نظرت اليه فى دهشه عارمه ممزوجه بالفرح ولم تكن تعرف ماذا تقول

_انت بتتكلم بجد يا حبيبي

_ايوا واهزر ليه انا بحبك ومرتاحلك وانتى كمان نضيع وقت ليه انا عاوز اكمل عمرى معاكى انتى انا مصدقت لقيتك يا حبيبتى الصغنونه ..نظرت اليه بحنان والكثير من السعاده .....اود احتضانك الان ولكن علينا الانتظار الى يوم لن ارحمك ابدا ولن افرج عنك من قضبان احضانى

_حبيبي انا هقول لامى الاول واكلمها عنك وابقى اديلك بعدها الرقم عشان تكون هيه مهدت لبابا الموضوع

_ماشى بس انجزى عشان انا مستعجل بقى

_انت بتتكلم بجد

_اومال بهزر يا انسه يلا انا عاوزك مراتى فى اقرب وقت لو سمحتى

_حاضر يا قلبى وانا عاوزة اعيش معاك العمر كله

_هوه انا الى انتى بتتمنيه صح

_طبعا يا حبيبي عارف انا كنت بحلم ونفسى فى ايه

....كان ابسط احلامى ان يكون عندى شخص يبقى عندى بالدنيا كلها يغنيني عن الناس كلها مدخلش كل شويه على الشات الاقى ناس كتير اون لاين بس مش عارفه اتكلم بالى جوايا مع حد مفيش حد كلامه هيخلينى ارتاح مهما اتكلمت والصحاب مهما كانوا قريبين لازم هتاخدهم الدنيا وحياتهم بجد كان نفسى أنتج وأعمل حاجه مهمه فى الحياه بس عاوزه حد يشجعنى دايما ويحفزنى

انى أذاكر واشتغل وابقى ناجحه وليا اسم وطموح يبقى سندى وقوتى ومصدر الطاقه الى بستمد منه الحياه والاهم من دا كله يقربنى لربنا اكتر يقلى على الحلال والحرام يعرفنى دينى اكتر ويكون عون ليا ورفيقي للجنه ويكون عارف ربنا كويس علشان الدنيا دى مش

هتكفينا حب وهنكون عاوزين حبنا يكمل فى الجنه مع بعض وانت بقيت موجود فى حياتى وربنا كتب انى الاقيك وانت فيك كل دا وليك عليا احاول ان اسعدك دايما يا كل احلامى انت

_بحبك ومش عارف اقلك كلمه بعد كل الى قلتيه دا غير انى هكون دايما زى ما بتتمنى يا نبض قلبى

obeikan.com

-٢٨-

_دينا عاوز اعرف مالك يعنى ايه مش عاوزة المحامى ده يرفعلك القضيه

_انا حره خلاص اقلك احسن مش عاوزة قضيه خلى جوزى يولع فيا اهو بالمرة ارتاح منه ومن حياتى

_انا مش فاهم ليه كل دا ممكن اعرف فهمينى يا بنتى

_بنتك والله اه بنتك اصلا انت السبب فى كل دا انت الى دمرتنى وضيعتنى وليه كل دا علشان بس بتدورو على الفلوس فاكرين ان الفلوس ممكن تسعد يا بابا انت جوزتنى بس الى يقدر يشيل الجوازة وبعدت عنى الانسان الى كان هيحافظ عليا ويحمينى بحجه ايه بقى انو مش قادر عالجواز دلوقتى

_انتى بتقوليلي كدا ليه دلوقتى وازاى تتكلمى كدا مع ابوكى انا معرفتش اربيكى صح

_لا يا بابا ربتونا ربتونا اننا ملكيه خاصه ليكم ومن حقكم تحددوا مصايرنا زى ما انتم عاوزين زى العروسه اللعبه تحركونا تقربونا من دا وتبعدونا عن دا واحنا مش من حقنا نختار ..... عارف عارف يا بابا زمان على ايامكم كنتو بتتجوزو برخص التراب علشان مكانش معاكم ودلوقتى الشباب دا حالها ومعهاش وانتم نفس الناس الى بتتشرطوا عليهم كتير نفس الناس الى ضحت زمان علشان تعيش وتمشى حياتها هيه الى بتوقف حياة اتنين مرتاحين مع بعض بسبب حاجه بتيجى مع الوقت كان المهم الراحه يا بابا كان المهم الاحترام ليه حسبتوها كدا هه

_عمرنا ما كان فى بالنا حاجه من الى قلتيها دى ولا كنا نقصد ندمرك

بس احنا عارفين ان الحياه بتكون صعبه ومحتاجه حاجات كتير اهم من الحب قلنا الحب مع الوقت بيروح بعد الجواز
_ايووا بالظبط كدا على مزاجكم بتحكموا ان الحب بيروح يعنى كمان بتحكموا على الغيب طيب وليه ليه ميفضلش الحب ازاى اصلا الحياة هتكمل منغير حب بين اى اتنين ويكون ليها طعم ونتحمل مشاكلها منغير الحب ازاى ؟؟

obeikan.com

من فرط غضبى أكاد ان انفجر كابركان ثائر
أشعر انى قنبله من الغل والحقد أود لو ادمر
كل من تسببوا يوما فى ازعاجى وضرر الآخرين
ممن هم قريبين منى يخافوا لخوفى ويحزنوا لحزنى
من فرط الاضطراب والانفعال اود ان أصرخ فى وجوههم بكافة الشتائم وابشع الكلمات
أود أن اقل لهم أيها المطرودون من ادميتكم
لعنكم كل شعور طيب لم يصل إلى قلوبكم بعد
ما شأنكم ماذا أتى بكم إلى من انتم حتى تحزنونى
من سمح لكم بمرور المساحه الفاصله لكم عن حياتى من اعطاكم حق التدخل فى شؤونى يا اوغاد
انتم لستم إلا طين اخفضوا رؤوسكم إليه لتعنون ما أقصد انتم المفسدون فى الأرض نعم انتم لأنكم تفسدوا حياة الاخرين وتدعوا الحزن والظلم كالمنافقين
جزاكم الله شرا عن ما فعلتم بقلوب ضعيفه أصبحت هشه وفى يوم من ايام هذه الحياه
سيكون عليكم بالمثل
..لم اتحمل تلك الكلمات وهى تخرج منى اشعر وكأنى اخرج معها الامى وغضبى واحباطى ..يمكن ان اتحسن بهذه الطريقه
_حلو اوى ان الواحد يطلع الى جواه صح
_اكيد بحس بعدها براحه

obeikan.com

_يعنى مبسوطه انك بتتكلمى معايا ولا لسه عندك رهبه من الموضوع

_مرتاحه ومبسوطه بجد نفسي اكون احسن

_طيب بصى يا دودو احنا فالاول كنا بنعرف بعض وبخليكى تاخدى عليا عشان ترتاحيلى وبعد كدا سيبتك تقولى كل حاجه خاطرك ومشاعرك الى حساها بدون ما اعرف سبب كل دا ..كلام الحزن الى دايما بيجى على بالك وبيدور جوه نفسك وكانك بتتكلمى مع نفسك بس بصوت عالى ودى حاجه حلوة وخطوة مفيدة بانك بتخرجى الكلام برا بس برضه معرفتش ايه حصل معاكى سببلك كل الحزن دا احكيلى عشان تتخلصى من كل حاجه

_انا مش هطول عليكى فى الكلام ومش هقلك حكايه كبيره

_لا طبعا طولى وبراحتك وعلى مهلك

_كل الحكايه انى لو قلتلك كلام كتير عن كل حاجه حصلت ممكن اتعب من الكلام مش هرتاح

_التعب بدايه الراحه

_الى يسمع كلامى دا وغريب هيقول عنى بنت مش كويسه او بتاعه ولاد مثلا واستاهل كل الى يحصلى ظاهريا لو حكيتى لحد انك عرفتى كذا شخص ودخلتى فكذا علاقه حب اول كلمه هتتقال دى بنت شمال وصايعه ومتنفعش تكون ام وزوجه بس على جانب تانى مفيش حد بيفكر ان ممكن البنت دى تكون نفسها تستقر وبتتمنى الحلال ونفسها تلاقى الشخص الوحيد الى هتكمل معاه عمرها كله وعمرها ما هتبص لغيره

_بصى غالبا لما الشخص بيدخل فى علاقه حب واحده وفاشله بيطلع

منها متدمر ومستنزف وده طبيعى بس يقدر يعوض كل دا لو دخل فى علاقه حب جديده وكانت صادقه وعوضته عن كل دا

_انتى قلتيها اهو بس ايه يحصل لو لقى نفسه بيدخل فى علاقات فاشله ودايما مع ناس مش عاوزه غير مصلحتها منة وبتستغله وبس لحد ما ينزل من نظر نفسه اوى ميقدرش يحترم نفسه بعد كدا طب والواحد ايه الى بيدفعه لكدا ؟؟؟

_الاحتياج

_هوه الاحتياج ان اكون محتاجه لشخص معايا دايما يأنس وحدتى احكيله تفاصيل يومى اشكيله من الى مدايقنى واقله اد ايه انا مدايقه علشان كنت عامله دايت وبوظتة يوم اتفه الحاجات يشاركنى فيها ووقت زعله وتعبه اطبطب على قلبه كل دا بيبقى فى خيالى وبعد كدا انصدم بالواقع انى مصلحه ومصدر استغلال كنت مبسوطة ومش عارفه انا داخله على ايه انا حبيت الكليه بتاعتى جدا بس بسببها تعبت كتير جدا

obeikan.com

فى يوم لا اعلم ما يختبئ وراء شمسه كنت اظن انى مقبله على امور سعيده وكم تمنيت تلك اللحظة منذ وقت ..... استيقظت فى تمام العاشره صباحا لارتدى ثيابى التى رتبتها بعنايه كان فى قلبى الكثير من الفرح والقلق ..هناك اوقات قد نشعر فيها بالقلق والانزعاج حتى لو كنا مقدمين على امر مفرح بالنسبه لنا ولكنه القلق على ما اعتقد انه شعور صادق لاننا فى النهايه نكتشف مساوئ الامور ونعلم وقتها سبب القلق من البدايه دوما ماينبهنا الله ويرسل لنا رسائله ولكننا دوما نفضل المرور بالتجربه ..نفضل المجاذفه والتعب نعشق وضع انفسنا فى الازمات ثم لا نخرج منها الا بخروج ارواحنا متعبه شقيه ..كنت اظن ان من يحبنى يرى فى وجهى برائته ...كثيرا ما قيل لى عن البرائه التى تسكن ملامح وجهى وخاصا عندما ابتسم ..كنت اظن ان من يريدنى سيكون سعيدا بوجودى فقط دون الحاجه لطلب شئ اخر فكم يمنح اللقاء للعاشقين من مشاعر وحب

.....كانت اول حكايه لى اشعر شعور غريب بوجودى الى جانب شخص وانا اعلم فى داخلى انى سأصبح زوجتة المستقبليه يراودنى الابتسام لفكرة انه يحبنى ويريدنى زوجه له انا وليس غيرى كان هذا يرضينى كثيرا بل كل ما احتاجه الشعور بكونى مرغوبه لا اكثر غبيه صغيره العقل والمشاعر لم اكن اعلم انى اهدر الكثير من المتع والمشاعر الغاليه بتلك البلاهه وكان من المتوقع ان استغل ابشع استغلال ولكن اانا السبب كان وجهه يحوى الكثير من الشر والكذب ولكن كانت تعمينى تلك الكلمات كانت تعمينى تلك المشاعر

الخاويه
اكتشفت ان وجوه البشر ما هى الا زيف متنقل واقنعنا أنفسنا بمدى صدقها وهى فالحقيقة لا تحوى خلفها إلا كل ما هو مذرى و قبيح
لانه فقط فى البدايه يجعلونك تراهم وكأنهم بدون
مثيل فى كل شىء
لكن لا تتسرع واهدا وأنتظر قليلا
فقط قليلا امهلهم الوقت
ليملوا من كل هذا الزيف آمهلهم المتسع لنزع وجوههم تلك...
اما عنك انت عن وجهك فهو لم يكن مزيفا ابدا
لقد كاد أن ينطق انا لا امان لى اتركينى
ولكنى لم أؤمن بذلك ووضعت على وجهى قناع الامبالاه كى لا اصدق ذلك
ارتديت رداء البلاهة واللاشعور من أجل أن لا افقدك
اتعلم!! أصبحت احقد على من لم يرو وجهك الحقيقي لأنهم لديهم الفرصه ليدخلوك الى قلوبهم بدون اى شائبة وأيضا لديهم الفرصه ليصدقوا وعودك الكاذبة بالتغير الذى لم ولن يحدث
و اما عنى انا فقط تلوث كل شىء بداخلى ولم يعد هناك اى مكان لك فقد شابتنى خيانتك لى
ولم اعد أقدر على مسامحتك يوما وجعلك لى مرة أخرى
تعيسه انا بقله حظى معك و محظوظون هؤلاء من لم يرو وجهك الآخر بعد
وبعد كل ذلك عدت اقوى من ذى قبل استغرقت من الوقت مده

لاعلم نفسى نتائج هذه التجربه وحتى لا اقع فى هذا الفخ مره اخرى لكن لن تصدقينى قد مررت بتجربه اخرى مشابهه ولكن هذه المره اذدادت سعادتى لامور اخرى دوما ما كانت طموحاتى اقل من الازم التقليل من شأن نفسى هذا ما جنيت اشواكه فى سنوات عمرى السابقه ....يغرينى كثيرا الشعور بالاهتمام والخوف على من كل شئ وقتها ارتضيت لنفسى العيش فى سجن من صنع الحب ومن حكم الحبيب المتيم الخائف دوما والكثير الكثير من المشاكل ولكننى كنت سعيده بفكره ان هناك شخص يغار على لا يريدنى ان ارتدى الملابس الضيقه او اقوم بوضع مساحيق التجميل على وجهى والكلام مع اى ذكر بشرى حتى لو كان من اقربائى وكان هذا على الرغم من اختناقى الا انه كان يسعدنى كعادتى اضع احسن النوايا للبشر لابد انه خوف وحب بل عشق وليست انانيه او رغبه امتلاك ..

..قد يكون الشخص بلا مبادئ فى حياته ويخطئ الكثير من الاخطاء وغارقا فى ذنوبه ولكنه يدعى التدين والرغبه فى الكمال ليكن لديه القدره على التحكم للتمتع باحساس السيطره على حياة الاخرين ..انا لم يكم لدى مشكله اطلاقا مع صحه الاشياء فالحلال بين والحرام بين ودوما كنت ارغب فى التقرب الى الله اتمنى وادعوة للاقترب منه اتوسل اليه كثيرا ليجعلنى كما يحب وبرضى فانا اعلم فى قرارة نفسى ان البشر يرحلون ولا يوجد سوى وجه الله باقى لا اريد ان اكون افضل من اجل احدهم اريد ان اكون افضل لوجه الله فقط ولذلك عند زوال السبب الذى تغيرت لاجله يمكن ان تعود اسوأ حال من ذى قبل

كنت اظن انك افضل رجل فى العالم كنت اعتقد ان الله قريب الى

قلبك ولكن التناقض الذى رأيته استوقفنى ..يردينى امام الناس قديسه ومعه عاهره عن اى دين تتحدث وبأى عقيدة تؤمن الم تسمع يوما عن المنافقون قد ذكرهم الله سبحانه وتعالى فى قرأنة ومكانكم فى الدرك الاسفل من النار ذكرهم الله بالسوء وتوعد لهم كثيرا

وقد خرجت من كل هذا وتعلمت نفس الكلمه (الاستغلال) انا كنت اعيش فى الوهم وحدى فقط

واتسائل ..... لماذا لا يوجد رجل يعامل حبيبته كما يتمنى ان تعامل اخته من حبيبها لماذا يثقوا كل الثقه بأن السوء لن يمس بيوتهم واهلهم لمجرد عدم تقبل تلك الفكره انا اؤمن جيدا بكل كلمه انزلها الله فى كتابه وعلى قدر كبير من الثقه بكلمه دائن تدان اعلم جيدا ان الله يمهل ولا يهمل ومع كل موقف ارى فيه معادن الناس الحقيقيه واتكشف واتعلم امرا جديدا ...شردت قليلا لأتذكر اخى ماذا فعلت يوما ليحدث كل هذا معى ؟؟؟؟؟ تذكرت تلك الفتاه التى كانت تبكى ليلا بحرقه لأتصالها به كثيرا وهو لم يعطها الاهتمام تذكرت عندما رايته معها يوما ممسكا بها وكأنه زوجته وليست حبيبته تذكرت وقتما تركها ليخبرها انها لا تصلح له زوجه وذهب ليبحث عن زوجه مناسبه له وترك خلفه فتاه تحترق لا ذنب لها سوى انها صدقته ..انا اراقب الجميع فى صمت واتعلم وارى كل شئ ولا اتحدث اعلم الخطأ والصواب ولكنى دوما على الحياد حتى تمزقت روحى بين النقيضين

وبعدها من اتسائل لما يحدث معى كل ذلك الاجابه امام عينى انها ديون ترد الى اصحابها ومازال التسلسل مستمر

..ايها الوغد اللعين انتظر دورك فهو ات (ولا يظلم ربك احدا)
اعرف انى فى بعض الاحيان قد استحق ما يحدث معى لانى انا من اضع نفسى وسط هؤلاء وافترض الخير ولكنى اتذمر وتأتى على اوقات اصرخ داخليا لماذا يحدث معى هذا ها قد تحطمت ليتنى لم اتى الى الدنيا هل انجبتنى امى للشقاء هل اتيت لاكون لعبه او محل استغلال او تسليه لاشباه الرجال ولكنى لا اعترض على ارادة الله فى حظى يعلم انى لا اريد سوى حب صادق ينتهى بزواج وثمرة صالحه لم اطمح يوما اكثر من ذلك .... عقدت العزم ألا احب مرة اخرى لن اضع نفسى وروحى فى ايدي الحقراء قصتى الابديه هيه التى تبدأ من باب منزلى

opelkan.com

- ٣١-

لم أكن احتمل المزيد من الخذلان
لن أكن احتمل المزيد من حكايات الحب الزائفة
السعاده الكاذبه كانت ترتسم امامى بحروف من ذهب لا بل قشرها فقط كان ذهب
والحقيقة ليست بتلك السعاده
خذلت خدعت تحطمت
تمنيت الموت لاننى الى اليوم لم استطع
تعلم طبيعه العيش وسط هؤلاء البشر
لم أصل لدرجه البرود المطلوبه
مازلت اتاثر بهم مازلت أحزن مازلت أنتظر
وأحب
ألم يكن الموت أفضل وأرحم لاترك لكم عالمكم
الذي ظننتم أنكم معمرون فيه
تعبت كثيرا واخذت قلمى اكتب لأرتاح
أخرج الكلمات من مجرى أنفاسى الذى
ضاق كثيرا من داخل أجفانى التى
تذرف دموعا حارقه لها واتنهد واترك القلم
لاغفوا
ولا اغفوا

..... امضيت فتره لا اقبل بدخول اى شخص فى حياتى علمت انى لم احب قط لم يكن هذا الحب من النوع الذى يدوم الذى يكفى ان يطلق عليه حب بما تحمل الكلمه من معانى

obeikan.com

اتعلمين ان اكثر ما ارهقنى هوه انشغالى بالحب والبحث عنه وعن نصفى الاخر الذى يوجد فى ركن من العالم لكنى لا اعلم اين يقع تحديدا ان فكرة غيابه كانت ترهقنى كثيرا ولكن الاكثر ارهاقا من ذلك هوه انشغالى الدائم بهذا الامر الذى جعلنى لا انتج ولا اتمتع بلحظاتى الاخرى وكما قيل ,,,,,, امضى نصف عمرى ابحث عن النصف الاخر وحين ياتى النصف الاخر اتندم على ضياع النصف الاول ,,,,,,,,, واذكر ذكرياتى كثيرا بالكلمه المعتاده .... يااااه كانت ايام حلوه ياريت لو ترجع تانى .....

...كنت كثيرا ما اكتب لذلك الغائب كنت اغلق ابواب غرفتى واجلس وحيدة واكتب له الرسائل واتذكر احبهم الى قلبى تناولت مذكراتى واخدت اقرا

openkan.com

- ٣٢-

وينبض قلبى حنينا لذلك الغائب الحاضر فى كيانى
الم يئن بعد أن تأتى فقد تأخرت كثيرا
اريد أن أحادثك فى أمور عده الم تعلم ماذا حل بى
فى غيابك غيابك الطويل عنى جعل منى كيان يعيش فقط للانتظار
وكم مره أحاول إقناع نفسى أن أكف عن هذا الإنتظار الغبى ولكن لا جدوى من ذلك على كل حال
لقد التهمتنى ألسنة اليأس فى غيابك يا محبوبي
وتخبطت فى جدران الوحدة كثيرا ورافقنى الاكتئاب وأصبح صديقى المقرب دوما وعزم الا يتركنى إلا حينما تأت انت ولكنى أحببته كثيرا حتى صرت اخاف ان أفقده فابقى وحيده
حبيبي الذى لا أعلمه اريد إعلامك بأن الكثيرين يتصارعون للدخول إلى عالمى الخاص ولكنى أعلم انك لست من بينهم لم أرى اى إشارة او شعور يدل على ذلك فأنا أعلم انك حين تأتى فسوف تجعلنى اقول هذا هو.
لقد أرسلت إليك الكثير من الرسائل من الماضى لاروى لك كل ما حدث لى لاخبرك واشتكو إليك كل من انتهك فؤادى واحزن طفلتك البائسة
فأنت تعلم إنى أخاف الحزن كثيرا
وتعلم إنى أخشى الوجوه الجديده
و انا أعلم انك تخاف على أيضا
أرسل لك تلك الكلمات من الماضى حتى لا يفوتك أمر يا عزيزي فأنا حريصة كل الحرص على مشاركتك لادق تفاصيلى

هذا العالم الخاص بى لن ابقى فيه كثيرا وحدى فقد صنعت لك بيتا جميلا سوف تحبه كثيرا منذ سنين وانا ابنى هذا المنزل فأنا أعلم ما تحبه ووضعت كل شىء ستحتاجه حين تأتى إليه ولكنى لم أضع الأنوار سيظل مظلم الى حين قدومك إليه

أرسلت إليك العديد من الرسائل الى المستقبل امل ان تصل إليك لتأتي بها إلى ونقراءها سويا

لنضحك على سخافات الماضى الذى اتعبنا كثيرا لأننا وقتها سنكون معا

قد تركت لك الباب مفتوحا وحضرت لك طعاما وخبزا والكثير من الأشواق الجارفة فحينما تأتى يا عزيزي

لا تنس إغلاق الباب جيدا ولا تضع يدك على المكبس فسيحل النور بوجودك ... لا تتأخر انا فى انتظارك...

obeikan.com

-٣٣-

_خلاص يا بابا سيبنى لوحدى دلوقتى

_عاوز اعرف ايه الى انا معرفهوش وايه الى قالبك علينا كدا ...احنا مكناش نعرف ان جوزك هيطلع كدا كان شكله محترم وابن ناس

_طبعا يا بابا شكله محترم وابن ناس علشان جيبه مليان انا وافقت فالاخر عشان مكنتش حابه اخسر كل حاجه انا كمان غلطانه معاكم انا استاهل قلت مش هيبقى لا حب ولا عيشه كريمه وواقفت عليه واتارى مش دا المقياس يا ابويا كان اهم حاجه يكون واحد بيعرف ربنا وحابببنى بجد لروحى مش لشكلى وجسمى ...خلاص يا بابا انا حابه اكون لوحدى شويه

_هتعملى ايه لوحدك وانتى مدايقه كدا

_عادى هقرا كتاب كالعاده متقلقش عليا

اتخذت من القراءة ملجأ أبدى قد
لتقابل من لم تقابلهم يوما وتشعر بما لم تشعر
به واقعيا تقرأ لربما تجد رساله ما موجهه إليها
لربما أخذت رأى أحد أبطال الروايه فى ازمه ما
تمربها ولا تجد لها حلا
لعلها تنام وتحلم بابطالها وتعشها فى أحلامها
تقرأ وعند خروجها من بيتها تبحث عن أبطالها فى
وجوه الماره ولا تجدهم
دوما ما كانت الأحاديث والمكالمات تصيبها بصداع الرأس
ولكنها لم تمل من أحاديث وثرثره الكلمات ابدا

تقرأ شغفا وحبا وهربا
وجدت حقيقه ما يلمس قلبها ومشاعرها بداخل تلك الكتب وشردت قليلا تتذكر انه
.... كان كل شيء بخير كنت أعلم ماذا اريد
وتغير كل شيء ولا اعترض على ذلك
هناك فتاه اسمع حديثها كل ليله
تفكر وتفكر ولا تصل لحلول على الإطلاق
ماذا تفعل اترضيكم ام ترضى مشاعرها
ولماذا ما تريدونه عكس ما تريد هى دائما
لا تشعرون ان ارضاءكم هوه فرحتها المزيفة
بل والمؤقته فمن الصعب أن تدوم طويلا
فسوف يصحبها خيبات الندم والتمنى للعوده
للوراء لقول كلمه لاا
ماذا تظنون هل ترون فيها فانوس أحلامكم
هل ستفرحون أنتم وترقصون من السعاده
بدون ان تشعر هى بالفرح
ولما يكون الفرح كل هذا القدر صعبا وبعيدا
منذ زمن كنت أظن أن البشر هم العامل الرئيسى
للفرحه ولا يمكن أن يمر الشيء دون مشاركتهم
واليوم أشعر انه كلما كانت حياتى مستقله عن أعينهم كلما فاضت علي السعاده والخير
فالبشر دوما يجعلون كل شيء اسوء
٣٤

obeikan.com

_الو ايوا يا يوسف ,,,,, لا لا مش هرجع البيت قلت .....اسمع الكلمتين الى متصله عشان اقلهملك انا معدتش بخاف منك وبمعنى اصح مش باقيه على حاجه فى حياتى خلاص وبحمد ربنا انى منك مخلفتش عيال

_ايه الى بتقوليه دا اقسم بالله هوريكى

_يوسف اخر مره هطلبها منك بالذوق ..طلقنى ..

_وانا اخر مره هقلك انك هتطلعى من عصمتى على الى خلقك انا مفيش مرة تقلى طلقنى انتى اتجوزتينى واستحملى عيشتك معايا على كدا اصلا انا الى مستحملك بالعافيه

_على اساس انك عايش متنكد ما انت اتجوزت عليا ومتهنى اهو بس طبعا دا علشان فالاول بس وهيه صعبانه عليا اصلا مش اكتر بس هقلك ايه قهرتنى وكسرتنى منك لله

_اتكلمى اكتر شكلك حابه الضرب ووحشك صح

_لا لا انا مش متصله عشان اتكلم معاك او الومك انت راجل مش سوى ومش عاقل علشان اناقشك فى حاجه انا بس حبيت ابلغك انى هرفع عليك قضيه خلع وهكسبها وهخلص منك قريب اوى

_انا بحذرك من انك تعملى حاجه زى دى يا دينا

_قلتلك خلى عندك كرامه وطلقنى انت مسبتليش حل تانى

_ردى عليكى مش دلوقتى سلام يا مدام

_بنتك كسرتنى اوى بكلامها مبقتش عارف ارد اقلها ايه ولا عارف هيه ليه بتلومنى على دا دلوقتى من ساعه ما جه موضوع القضيه والمحامى ده بدأ كلامها بروح لزمان والى عدى عليه سنين هيه ناسيه وسايبه كل الى هيه فيه دلوقتى وبتتكلم عن زمان

_انا غلبت والله وخايفه وقلبى مقبوض يارب احنا عملنا ايه بس فى حياتنا علشان الى احنا شايفينه دا اللهم لا اعتراض انا كنت فاكره انى لما هجوزها هرتاح

_هم البنات للممات زى ما بيقولوا مفيش اهل بيرتاحوا لما بنتهم تتجوز كنا فاهمين غلط الراحه فى اننا نديها لواحد بيخاف ربنا ,,,يارب الطف فى الى جاى ..

كانت دينا فى غرفتها شارده لا تعلم ماذا تفعل لقد هددها حقا بالموت هل تخاف ام تنسى الامر ماذا تفعل ويقطع شرودها صوت الباب وطرقات عاليه تكاد ان تكسر الجدران وكأن نهايه حيرتها تقترب نهايه تفكيرها تقترب الرد على تساؤلاتها ها قد حضر ,,,,,,,يوسف وبكل ما اتاه من جنون قد حضر اليها لانه لم يتقبل الكلمات التى اطرقتها على مسامعه على رجولته وكرامته ولكن عليها ان تتقبل كم الاهانه والضرب ولم لا فهى انثى خلقت فقط لترضيه وتلبى رغبانه والان بعد سماعه بأمر القضيه وكلمه خلع جن جنونه

لقد كان سكيرا وضيعا سئ الخلق غير مبالى

حدثته زوجته اثناء قضاءة ليله حمراء مع احدى الساقطات وكان يتوعدها ويسبها وعلى الجانب الاخر تجلس فى احضانه الاخرى ..... وكانت تخرج كلماته السامه من فمه الى مسامع زوجته البائسه

وعلى الجانب الاخر فمه يقبل تلك الساقطه ....لقد كان مستمتعا بهذا الشعور كثيرا حصوله على ما ليس معه وانتهاك حرمه جسد امرأه لا تحل له وجعلها تذوب بين يديه وتسلم امرها اليه وايضا الزهد فيما هو بين يديه اعلان الملل من الحلال الذى يلازمه باقى عمره وشعوره بتغذيب شخص كان يروق له كثيرا الى انت قطعت عليه متعته ونشوته بكلمه اخترقت مسامعه وحولته الى مجنون ثائر تاركا ما بيده تاركا عاهرته المستلقيه بجواره دون ان يبالى بها منطلقا نحو مصدر ازعاجه

_انت ايه الى جابك هنا وايه الخبط دا

_كنتى فاكره انك لما تطلقى منى هتعملى ايه هه ومين هيتجوز واحده مطلقه زيك

_مش عيب انى ادور على فرصه تانيه للحياة

obeikan.com

كان يستفزه كثيرا هدؤها وردودها البارده هذه المره فتعود ان يرى ملامح الذعر فى وجهها والخوف وكلمات التعاطف ليرجع عن ما يفعله وكل هذا يرضى غروره ونشوته والتلذذ بأيذائها نفسيا وجسديا وهى الان تشعره انه يهذى دون قيمه وكان لابد من ايقاف تلك المهزله حتما انتهت وتوقفت توقف كل شئ وانتهت مأساتها وتلقت الجواب لكل التساؤلات

ولكن اللكمة لم تؤلمها بقدر ما كانت تشعرها بالنشوة فدوما لدى كل منا رغبه فى تلقى لكمه توقف افكاره تفصله عن الواقع تنهى صراعاته الداخليه واحيانا تفيقه

سقطت على الارض والى جانبها تنساب بركة من الدماء اثر ارتطام رأسها فى حافه السرير اغمضت عينيها براحة تامه مبتسمة انة ليس بالشئ السئ على الاطلاق فقد اراحها من امور كثيرة وانتهى كل شئ باختفاءه

اتى لينهى كل شئ بتلك البساطه

عدة ايام مرت تصنف انها ايام من الجحيم ايام من العذاب ومكوث والدها فى العنايه المركزه اثر اصابته بنوبه قلبيه قلبه الضعيف لم يتحمل وفاة ابنته الوحيده كانت الصدمه اشد من ان يتحملها رجل كبير مثله فى عمر الكهوله

وكأن سيفا انخرط فى قلبه وفطره الى شطرين وانتزعت ثمرتة الوحيدة من الدنيا

بجواره تجلس زوجته وقد حل فى وجهها السواد وعم الصمت فقد انقطعت اصواتهم من كثرة صراخها وحل سكوت مميت
_قوليلي يا ام دينا ازاى كدا الواحد يخلف ويربى ويكبر ويتعب فاكرة فاكرة اول يوم دينا اتولدت فيه كانت حلوة ازاى فاكره فرحنا بيها اد ايه اااااااااااااه بنتى الوحيده
طب انا الى ربيتها تعبت فيها اوى علشان تكون احسن الناس وهيه كمان تعبت اوى ذاكرت ودخلت كليه الهندسه طب بلاش تعبى انا طب تعبها هيه والى عملته علشان تبقى مهندسه مش هيه اتجوزت عشان تكون سعيده طب مش مهم مكانتش اتجوزت كانت فضلت جبنى انا مكانش حد هيحبها ادى والله
ازاى بعد كل دا يجى شخص ياخد عمرها وينهى حياتها فغمضه عين كدا ردى عليا يا امو دنيا هوه مش انا كنت بكلمها امبارح هيه كانت ادامى امبارح صح طب النهارده هيه مش موجوده ليه
...انتى فين يا دينا يا حبيبتى ارجعى وانا مش هزعلك تانى ابدا ارجعى وهجوزك الى كنتى بتحبيه بس اعرف هوه مين ارجعى وانا مش هفرقهم عن بعض اجوكى ارجعى
.كانت تخرج منه الكلمات دون وعى وهو شارد وواسع العينين انتهت كلماته بدموع بدأت تتساقط واحده تلو الاخرى حتى اغمض عينيه وانهمرت الدموع على وجنتيه
_كفايه بقى انا مش قادره استحمل كلامك دا اقلك حاجه مننا لله يا اخى بنتنا ماتت واحنا السبب عشان ادناها لواحد واطى بوظنا حياتها ومش هسامح نفسى ولا مسمحاك

الساعه التاسعه مسائا فى المكتب
نور منهمكا فى اعماله والقضايا الى يعمل عليها فلا مجال للتفكير لامجال للشرود فى حضور العمل الفراغ دوما ما يسبب لنا اجهاد النفس والفكر تتسلل الينا الافكار والتساؤلات التى تتعبنا كثيرا ولكن اذا كانت تلك الافكار من الممكن ان يغلبها غالب ويمحيها العمل فهنا تكون شخص سوى وقد شفيت من هذا المرض المزمن وهوه شرود الفكر والزهن وعدم القدره على الابداع ولكن هناك حاله اخرى اذا كان ما يشغلك حقا امر لا يمكن لشئ السيطره عليه لا عمل لا نوم لا طعام
_ازيك يا والدى
_انا عاوز اقلك حاجه يا استاذ نور
_اه طبعا اتفضل
_ خلاص اعتبر القضيه دى مكانتش واحنا مش هنرفعها كأنى مجتلكش من الاساس و..
قطع كلامه قائلا بعفويه بالغه
_هيه ادايقت لما شافتنى
_وهيه هتدايق لما تشوفك ليه !!
_ها لا ابدا مش عارف حسيت كدا قصدى ان دا مجرد سؤال يعنى
_طيب هرد على سؤال دينا الله يرحمها اتوفت وخلاص مبقاش ليها لازمه القضيه دى دلوقتى جوزها الحكومه بتدور عليه علشان هرب

قد توسعت عيناه اثر الصدمه ووضع يده على شعره الناعم يفرقه بأصابعه بعنف شديد

_بتقول ايه نعم مين الى مات مين قتلها

_جوزها لما عرف بالقضيه جه زى المجنون وشكله كان سكران ضربها وقعت على طرف السرير محطتش منطق وراحت للى خلقها وانا هقفل دلوقتى عشان مش قادر اكمل كلام

تحشرج صوته وجاءت فى عنقه غصه قويه لم يستطع وصف ما حدث وصوت البكاء قد على فى صوته المتماسك ولذلك انسحب واغلق الخط مسرعا

obeikan.com

ترك نور كل ما بيده من اعمال وذهب الى المنزل اى صدمه تلقاها وفى هذا الوقت مر امامه العمر كشريط من الذكريات وكلامه معها وكل ما حدث

عندما نعلم بوفاة شخص ما سريعا ما نحاول الحصول على معلومات عنه فضولنا يدفعنا لمعرفه سبب الوفاة

دوما ما كنت اتصفح حسابى على الفيس بوك وعندما اجد منشور بوفاة شخص ما اول ما افعله هوه البحث عن صفحته الشخصيه لأرى صوره ومنشوراته الاخيره لأرى كلماته هل كان يشعر وارى وجهه هل كان مكتوبا عليه انه سيموت قريبا تلك الصوره التى يبتسم فيها وتلك التى يضحك فيها كثيرا هل كان عالما وقتها حقيقه نهايته تلك ومتى وكيف

اسئله غبيه اعلم ولكن الصدمه تجعلنا نفكر احيانا بسخف شديد

لم اعد احبها لم اعد اتأثر ولكنى فور سماع خبر وفاتها سريعا ما استرجعت ذكرياتنا وضحكاتنا وحبنا القديم لأسأل نفسى هذا السؤال السخيف حينها هل كنا نعلم انه سيحدث كل هذا ولو كنا نعلم هل كنا سنظل معا ..ما هذا الهراء !؟؟

خرجت منه دمعه قائلا (الله يرحمك يا دينا يارب تكونى مرتاحه دلوقتى انتى فى مكان احسن من الدنيا بكتير)

وطبق عينيه حتى سقطت دموعه على وجنتيه

لماذا نعيش كل هذا من البدايه اذا كانت النهايه ستكون هكذا نهايه محكمه بالفناء ولابد من مأساة ما

فى بعض الاحيان تجبرنا الظروف لان نثبت اننا قادرين على مواصله

الحياه

وها قد توفت رحمها الله ماتت عن الحياه قبل ان تعيشها ماتت وفى داخلها امل للحصول على فرصه اخرى للحياه كانت تعانى كثيرا من حظها ترى انه ظالم لها لم يكن لديها احلام تفوق الخيال كانت كل احلامها تتمثل فى كونها الحياه العاديه لكل انسان ..منزل واسره وحب ورجل حنون يشعر بأوجاعها ويحنو عليها وهذا كل الامر وقد ماتت وهى حزينه تشعر بالقهر حامله ألامها واحزانها لتسقط بهم جثه هامده على الارض وانتهى .....

obeikan.com

قربت اضعف خلاص يارب ..لا لا انا قويه واقدر اتحمل بس كل الى حواليا مش زبى محدش بقى بيفكر كدا كله شايفنى اوفر ومعقده فعلا وصلنا للوقت الى فيه(القابض على دينه كالقابض على جمر) يارب انا مش عايزه اضعف انا استنيت كتير ورفضت امشى ورا كلام الناس الى دايما بيكون مغرى صممت واخترت طريقك يارب قوينى وصبرنى مش عاوزه اعيش حياتى غلط انا عارفه ان اخرتها موته ومش باقى للانسان غير عمله يارب عاوزه اعيش فيها بسلام وامشى منها بسلام اكفينى شر الناس وكلامهم ضميرى اتسبب فى تعبى كتير اوى معاهم لكنى عارفه انه هيريحنى بعد كدا انا مقدرش اقول الكلام دا لحد لانه هيقول عليا كلام كتير مش هرتاح وانا بسمعه يارب انا مليش غيرك وساعات بسال نفسى لو مكنتش موجود كان ايه هيبقى حال عبادك كلام كتير جوايا مقدرش احكيه لحد لا اهل ولا صاحب ولا حبيب ولا غريب وحتى لو فى انسان ممكن احكيله مش هيقدملى حل او حاجه تريحنى انت بس يارب الى ممكن اتكلم معاك بكل الى جوايا كل زلاتى واخطائى كل افكارى ورغباتى منغير ما تعاتبنى او ترفض تسمعنى وكمان هتقدملى الحل وواثقه لانى ببكى وبدعى دعاء المضطر وانت قلت (امن يجيب المضطر اذا دعا) يارب انا مضطره ودعيتك وواثقه انك هتريح قلبى وتراضيه

ظلت مريم تناجى ربها وتدعوه فى جوف الليل الكثير من الدعوات والكثير من البكاء النفس ضعيفه وكل من حوالنا دوما ما يدفعوننا للخطأ وكلما ترفعنا قليلا عن الخطأ نقع فيه مره اخرى بكلماتهم

وافكارهم السلبيه

obeikan.com

يارب
انا مش راسيه رسينى
ولا عارفه طريقى منين
ولكن
تكالى عليك دايما يواسينى
يارب انا أضعف من النسمه
واضعف من عيون الكون فى جوف الليل
لا انا شايفه ولا نظرى يجيب أميال
فا مش عارفه لامتى هكون على دا الحال
تعبنى ذنبى من قلبى بقول يارب رسينى
منا معرفش امتى الموت دا هيجينى
فا خايف من لؤا ربى بذنب عملته فى الدنيا
تعبت يارب فارزقنى اشوف الجنه لو ثانيه
جنة قلبى بالإيمان بلذه حب والطاعه
انا اسف يارب الكون أخدت العمر شماعه
انا صغير وعمرى طويل هعيش وربى يغفرلى
وفجأة الموت يزور فجأه ويقطع ودك الدافئ
خلاص الاهل والأصحاب مبقتش الدنيا ديمالك
ده حالى فكل ليله كلامى مع نفسى بيبقالك
انا محتار فا رسينى انا جاهل فا عملنى اكون اقرب
وايه من بعدى عنك والحياه منغير رضاك يكون أصعب

obeikan.com

يا أقرب ليا من دمى
يا احسن عندى من امى
ساعدنى يارب ارجعلك ده انا غيرك مليش احباب
تكالى عليك مواسينى وربى ما يرد الباب

obeikan.com

اغلقت دفترها مبتسمه تشعر انها فى افضل حال
مناجاة الله راحه نفسيه كبيره تغنى عن اللجوء للبشر
وعزمت الامر على الصبر اصبرى يا نفسى اصبرى يا مريم لتكونى مريم كما احبها الله سيرزقنا الله عما قريب بكل ما نتمنى تلك هى ثقتى بخالقى

اتجه مصطفى الى منزل نور فور علمه بما حدث وتغيبه عن العمل عدة ايام وحزنه الشديد على وفاة دينا
_تعالى ادخل نفطر سوا
_يا عم انا مش جاى نعد فى البيت كدا كدا اصلا البيت خنقه ليك تعالى ننزل نتمشى نشم هوا نعد فى حته نشرب حجرين نروح نفطر برا
_طيب استنانى هغير وجايلك
_سلام

استقلا السياره متجهين الى احدى الكافيهات القريبه من كليه الهندسه ليكون نور قريبا من مكتبه لمحاوله اسكتمال العمل مره اخرى بعد مقابلته مع مصطفى
_بقلك ايه بقى يا زميل ظبت حجرين كدا هات اتنين تفاحه مع القهوه ..... فك شويه بقى يا نور مالك مغمقها ومكتئب
_انت شايف ان المفروض مزعلش اصلا انا مصدوم

دينا ماتت لا اتقتلت والحيوان جوزها هربان هوه معندهوش احساس ازاى جاله قلب يعمل فيها كدا
انا لو مسكته مش هخلى فيه حته سليمه
_كل دا حب ليها
_مصطفى متستفزنيش قلنا مش حب بس حتى الحيوان كان هيزعل لما يعرف الى حصل معاها اى حد لازم يتاثر كمان انا اخر مره شفتها انفجرت عياط ادامى وكانت مقهوره اوى كأنها فى سجن ونفسها تخلص منه وساعات افكر لو كانت لسه معايا مكانش هيحصلها كل دا النصيب دا غريب اوى
_صح يا صاحبى هوه النصيب
_بس انا بستغرب يا اخى ازاى الراجل يكون معاه واحده جميله ورقيقه وطيبه وعندها استعداد تعمل اى حاجه عشان ترضيه ويعاملها وحش او يمد ايده عليها اصلا ازاى الراجل يكون ليه قلب انه يرفع ايده وينزلها ضرب على جسم انسانه رقيقه ضعيفه
_بس متقلش راجل يا صاحبى ده لامؤاخذه الى يضرب مراته ميبقاش راجل اصلا ولا شم ريحه الرجوله
_ساعات احس ان نفسى امسك كل واحد بيضرب مراته اردله الضرب اضعاف علشان يحس بوجع زى ما بيوجعها
_قلنا متقلش راجل بس عندك حق حاجه تفور الدم الله يلعن ابو اشكالهم
وربنا موجود قادر يجيب حقها من الكلب دا الجبان بيعمل دكر ويستقوى على واحده ست ولما تجيله مصيبه يجرى ويهرب ويقلب فار الله يحرقه

_انا كان نفسى اجبلها حقها وهيه عايشه بس مش عارفه بعد ما شافتنى كانت هتوافق انى اجبلها حقها ولا لاء تفتكر كانت هتواقف ,,,,,, مصطفى ..... يا درش .. مش بترد .... انت متنح كدا مع مين عينك عالموزه الى هناك بس دى اعده مع واحد مش عيب كدا يا صاحبى ..... يا مصطفى مالك استنى رايح فين استنا!!!!

obeikan.com

_ليلى مين دا بتعملى ايه هنا ومين دا
قالها مصطفى بغضب عارم ولم تستطع الرد والجواب على سؤاله الصعب ماذا تقول له اتقول له انا اخونك اتقول له انا انسانه غير سويه لا اعرف ما اريد ماذا تقول
_ ده زميلى فى الجامعه ومتكلمنيش كدا
_انا مش هكلمك كدا ولا كدا وعايزك تانى اصلا يلا روحيله روحى كملى مع زميلك الحمدلله ان ربنا كشفك
ربنا يهديكى لنفسك بس منك لله علشان كسرتينى اوى

حينما كنت مغفل كنت أظن انى شىء كبير جدا بالنسبه لكى ونسيت ان بعض الظن اثم كنت أرى انى الروح التى تتنفسها انتى
أوقات كنت اخاف على نفسى كثيرا حتى لا تخافى انتى كنت إنتبه لنفسى دون أن تطلبى منى ذلك
عندما كنت أشعر بحاجتى اليكى اول ما أفكر به هوه الاتصال لسماع صوتك فاطمئن وأتساءل الا تشتاق إلى لماذا لا أجد منك اتصالا فى وقت غير متوقع لتخبرينى انك اشتقت إلى كثيرا لتخبرينى انك متعبه بدونى انك فى حاجه إلى كان هذا ما يكفينى ان اسمع صوتك لدقيقة فى يومى اعرف انك بخير
قولى بربك كم كنت مغيب انا كم كنت غبى
اظن أشياء ليس لها وجود بينما انا اشتاق اليكى
انت منشغله بامور أخرى بصداقاتك وعلاقاتك الكثيره التى قد

تكون أكثر منى أهميه بينما أفكر فيكى انتى تفكرى فى غيرى وأظن أشياء ابدأ لا تحدث أتوقع أحلام ابدا لا تتنازل وتهبط لأرض الواقع خدعتنى احلامى اسقطتنى فى الهاوية وكل شىء اصبح عدم اذهبى الآن فإنتى حرة ودعينى ارحل بما تبقى لى من كبرياء دعينى اصلح ما افسدتيه لاستمر

اذهبى فقلبى لا يحتمل عبىء الغفران والسماح

فهم من سمات الله وانا لست إلها

حطمتينى وكفى

obeikan.com

تغيرت الاحوال بتغير الايام فى بعض الاحيان قد تصنع منك الصدمه شخص سئ للغايه لا يهتم بمشاعر الاخرين يجرح يترك يفارق لأن عقيدته اصبحت تهيأ له ان البشر هم محل الانتقام لماذا لا اجرح كما جرحت لماذا لا اكون كاذبا غير متسامحا العفو يحتاج الى ايمان كبير وجهد نفسى وايضا مادى لابد ان يعافر المرء لأستعاده نفسه وفى احيان اخرى تصنع منك الصدمه شخصا اكثر صلابه اكثر ايمانا مؤمنا بقوله (ان الله اذا احب عبدا ابتلاه) مقتنعا ان هذا من عند الله ليخبرك انه يريدك بالقرب منه يريد ان يبعد عنك البشر ليتولى هو امرك وهذا ما حدث معه اصبح الى الله اقرب فكان كلما يتذكر الخيانه والصدمه يقرأ القرأن وخاصتا سوره يوسف فكانت تحوى الكثير من المعانى الجميله الطيبه التى تكون بمثابه دواء شافى لكل الاحزان فقد اصبح الى الله اقرب بقيامه وصلواته كان كثير الدعاء والتضرع الى الله لأنه وجد انه المنجى الملجأ الوحيد لانه قد تأتيك صفعه من اى انسان تعلم ان لا يثق وان لا يترك روحه عالقه فى البشر علقت روحه بربه وكان هذا ظاهرا عليه كثيرا تغير تغير ملبيا نداء ربه اصبح انسانا جديدا ..... قد تكون المصيبه نافعه لنا ان لم يكن هذا ما يحدث دون شك

الان اصلحت نفسى لأستحق الخير فلابد انى كنت استحق ما حدث معى يارب اريد اصلاح احوالى

كانت ليلى فى غرفتها شارده الزهن شعور غريب انا لا اشعر بالذنب

لانى اتالم كثيرا بداخلى ما يكفى فليس لدرى القدره على الشعور بألام الاخرين ولكن هناك جزء ايضا يؤنبنى اريد ان احادثه لاعلم ماذا حل بضحيتى الاخيره وكأنه لا تكفينى اوجاع نفسى لأشرب من اوجاعه لقد تغيرت كثيرا كنت اعرف ماذا اريد ولكن يعلم الله انى لم اقترب من احد بنيه ايذائه ولكن فعلت وماذا فعلت قد اصبحت كل شئ خفت ان اكون عليه قد فعلت كل شئ خفت ان افعله يوما

_انا عايزه اكلمه حتى اطمن عليه يا ملك مش عايزه ارجعله انا اتحطيت فى موقف وحش اوى مليش عين اصلا وكمان انا مكنتش بحبه اوى كنت حسه انى مستاهلهوش وانه احسن منى دايما شايفه نفسى وحشه اوى وزباله

_حرام متقوليش كدا على نفسك ليه متفكريش تتغيرى

_انا ضعيفه يا ملك ضعيفه زى الورقه هشه جدا وحاجات كتير تعبانى بجد مش قادره اتغير خلاص مش عاوزه مش عاوزه احب مش عاوزه اتغير تعبت

obeikan.com

لم اعد انتظر شيئا من احد
فكلكم راحلون وانا من يبقى لى
لم اشعر بالراحه ولن اشعر
لان البشر دوما ما ينتظرون مقابل محبتهم
مقابل مشاعرهم وبالمقابل
لم يعد لدى اى مقابل
فأنا انسانه فارغه تماما من الداخل
وما ذنبى انا فقد محت الحياه
ما تبقى داخلى من حياه
وما اردت االحزن يوما
ولكنه شوه ما بداخلى ومحى كل ما هو جميل ونقى
كانت ابتسامتى كافيه لاسعاد من حولى
بل كانت كافيه لاسعادى حين اراها
داخل صوره قديمه
ولكن ماذا حدث لم تعد الابتسامه كافيه للسعاده !!
ماذا حدث لى فأصبحت ضرر لكل من يقترب الى
ولكن ما ذنبى
طبيعى انا يجرح الضلع المكسور كل من يحتضنه
اعلم انى اصبحت ضعيفه وعاجزه عن الوقوف مع حالى فى اصعب الاوقات
قلت ذلك حينما وضعت على عاتقى مسؤليه وحمل لم اكن فى حاجه

obeikan.com

اليه يوما
فقط رغبه فى الهروب من واقع كئيب من مكان كئيب الهروب من الاشىء المميت الحزن
رغبه فى الانغماس داخل متاعب اخرى لها اهميه لاعود الى سريرى انام سريعا
دون التفكير فى شىء ولكن لم يفلح ذلك ابدا
فى كل مره كدت استسلم واتخلى عن كل ذلك
ولكن اتهيب الملل والوحده والفراغ
فأرى هذا الثقل لاشىء او شى ولكنه سيمر حتما عما قريب
ولكن فشلت لم استطع مساعدتى ولم اتقدم بفضل ضعفى وهوانى
يارب امددنى بالقوه لاكمل
ضعيفه انا حتى ابسط الاشياء لم اعد استطيع ان اقوم بها
كل ما اريده هوه سريرى وغرفتى
الظلام والطعام وهاتفى فقط فقط
لم افلح فى اى شئ اخر على اى حال
كثيرا ما توبخنى امى لهذا الحال
ولكنها لا تعلم كم انا منهكه غير قادره على القيام بما تقوم به يوميا حقيقه اشعر انها خارقه واتعجب من طاقتها التى لو املك ربعها فقط
لكنت قادره على انا اهتم بنفسى عالاقل

obeikan.com

_انتى كنتى بتكتبيله الكلام دا

_كنت بكتبله من قبل ما اعرفه وبعد ما عرفته وحتى بعد ما افترقنا مبطلتش اكتب عنه يوم

_انتى فيكى حاجه حلوه يا غاده حاولى تستغليها علشان تسعدى نفسك الكلام دا شيليه وخليه للشخص الى هيكون نصيبك فى الاخر ويستحقك

_ضحكت غاده ضحكه ساخره على حالها

_كان نفسى فعلا اعمل كدا يا جيجي دى حاجه حلوه كان نفسى اعملها لزوجى المستقبلى بس انا عملتها خلاص واديت كل ورقى وكلامى الحلو لشخص ميستاهلش

_ايه الى حصل احكى

_انا كنت بفكر ان كل الى عدى عليا دا مش حب فى شخص دايما بيجى فى الاخر يمسح كل الشخبطه الى قبله وساعتها بنقدر نقول عليه هوه دا الحب

كانت البدايه وعودا كاذبه لم نجنى لها ثمارا سوى الندم

فى مفترق الطرق التقينا . التقينا وماذا بعد

هل وجد كل منا فى الاخر الامان فلنبدأ مشوارنا بالوعد

تعدنى ان تفهمنى وان تبقى معى حتى اخر انفاسى

اعدك ان تجد معى الامان دوما

قادر انت على انزال الجنه على الارض لى ؟

فمثلى لا ترضيها حياه اقل حياه بلا سعاده

اعدك انا ابقى امرأه جميله فى كل الاوقات

openkan.com

انثى خلقت لأرضائك وسعادتك
لتكن انت سكنى وانا روحك لنعبر كل الصعوبات
تعدنى ؟؟ انت تخرج الطفله من داخلى لتعيش بطفوله وحريه
بين ذراعيك وفى قلبك فأنا لم اعش طفولتى بعد
اعدك ان اخرج ما بداخلك من بكاء وحزن لتشفى من كل الامك
فما عيب ان تبكى على ذراعى كطفل يتيم وجد امه
تعدنى ان تبدد الأمى وتمحى احزانى بحبك لى ولا تبتلينى
بجرح اخر
خائفه انا من الحب من ان افرط فى قلبى من ان اخاطر
التقينا لا اعلم كيف ذلك ولكن اعلم ان احببتك لن اقوى على فراقك
تعدنى ان تبقى لى واعدت ان اكون لك
وان لم تستطع فليلتفت كل منا لطريقه الذى اتى منه
ويعود كأنه لم يأتى وكأننا لم نلتقى
_كم مره تمنينا ان تعود بنا الايام للحظه لقاء لنقول كلمه لاا
ثم نرحل وكأننا لم نلتقى ابدا وكأن شيئا لم يكن ؟ !!
ويااليته كان كذلك
_حبيته اوى كنت بقول هوه دا الحب الى بجد الى فحياتى كان اول
مره اطول كدا كنا مع بعض ٣ سنين
_وراح فين
_راح فيوم وليله عادى وببساطه زى ما اى حاجه بتروح راح وسحب
روحى وكل حاجه موتنى بدم بارد وعارفه بالرغم من انى نسيته
دلوقتى الا ان الى حصلى منه والوقت الطويل الى حبينا بعض فيه
مكنش بالساهل تقريبا سحب كل الى فاضلى من طاقه وثقه فى

الناس وبقيت مريضه بمعنى الكلمه وبخاف من اى حد يقرب من حياتى بعتبر انه بيقتحمها علشان مكنتش مقتنعه بالموضوع مكنتش مستوعبه الفكره

.. ازاى يعنى المفروض المفروض انه بره حياتى وانى هبقى لحد تانى وهوه هيكون لوحدة تانيه !نعم يعنى !!! تيجى ازاى دى ؟؟!

obeikan.com

..الاقيه مره واحده وبعد كل دا يجى يقلى انا مسافر اشتغل

_جاتلى فرصه شغل كويسه بمرتب كبير ومش هيفع افوتها

_طيب يا حبيبي هتعمل ايه معايا هترجع امتى نتجوز

_انا هقلك حاجه بصراحه مش هتستوعبيها بس ده الواقع بيفرض كدا علينا نعمل ايه وياريت تقبلى بيها

_في ايه قلقتنى اوى

_ ها هقلك انا هشتغل فى شركه بتاعت واحد صاحب عمى فى انجلترا وهوا شارط ان يجوزنى بنته بس قال كدا بطريقه غير مباشره عشان امسك الشغل دا وانا عاوز الشغل دا ضرورى لازم اسافر واوعدك هرجع اتجوزك وهيه هتفضل هناك وانتى هنا ونعيش حياة تانيه احسن بكتير

_نعم انت بتتكلم بجد قول انك بتهزر يا حبيبي

_للأسف مش بهزر هوه دا الواقع يا غاده ولازم تقبلى بيه العيشه صعبه اوى فى مصر ومفيش شغل وانا المفروض اعمل ايه ومش عارف اتجوزك على الوضع دا

_طب وكان فين العقل والتفكير دا من زمان لما علقتنى بيك ٣ سنين انت كنت اكتر واحد لاغى العقل والتغكير وكنت شاطب عقلى انا كمان كنت معاك مش بحس بالغلط الى عملته فى حق نفسى لما استنيت معاك كل دا انت ازاى بتدبحنى كدا بمنتهى السهوله انا كنت راضيه بيك على حالك ومش عاوزه غير انك تكون جنبى حتى شغلانتك البسيطه كنت راضيه بيها وموافقه اتجوزك عليها وبعد ما اقنعت اهلى بكدا ازاى بتقلى كدا

طيب بلاش ان كنت بتقول بتحبنى طب ازاى هتسبنى كدا وهتقدر تتجوز واحده غيرى ازاى

_الحب لوحده مش كفايه فى حاجات مهمه كتير وانتى لازم تتقبلى ظروفى انا هسافر سنتين وهرجع حاجه تانيه وهبقى اطلقها واكون ليكى علطول قولى انك موافقه يا حبيبتى علشان خاطرى

_روح سافر واشتغل واتجوز بس انا مرضاش ابدا بالوضع دا واضيع سنين من عمرى تانى جنبك منغير ضمان وانت عايش مرتاح فى حضن غيرى ازاى عاوزنى اقبل دا انت خلاص الفلوس خلتك فقدت الاحساس صح انا مرضاش ان حد يشاركنى فيك انت اخترت طريقك الى يريحك انت بس وانا هختار طريقى بعيد عنك واطلع من حياتى خلاص

_ترقرقت دمعه فى عيون طبيبتها من تأثرها بها وكانت غاده تحكى باكيه لتذكرها هذا الموقف الذى لن تنساه طيله حياتها وكأنها تعيشه الان كم كان صعبا عليها ولكن فى النهايه تعلمت ان كل انسان دوما ما يبحث عن راحته اولا

..... تعرفى يوم سفره رحت سلمت عليه عشان عارفه ان اخر مره اشوفه برغم انو كسرنى وجرح كرامتى بس كنت عاوزه اسيبله ذكرى حلوه تفضل فى خياله تعذبه وساعتها مكتفتش انه يشوفنى وبس بعتله كلام كتير ليه عشان لما يشوفه يتقطع زى ما انا كنت بتقطع من جوايا بعتله عالميل رساله توصله بعد سنتين بالظبط المده الى قالى هرجع واتجوزك لانى متأكده انه مش هيرجع ابدا وهيعيش حياته وينسانى بعتله رساله بعد كذا شهر من سفره قلتله كل حاجه حصلتللى فى بعده وكل حاجه حسيتها عشان يقراها بعد سنتين

ويفتكرنى ويتقطع من جواه روحت البيت وفتحت موقع اسمه future me و كتبت كل حاجه

obeikan.com

عارف انا مش عارفه انت عارف دا ولا لاء بس انا تعبت اوى فى حبك دا اوى والله تعبت اوى فكل مرحله حتى احلى مرحله تعبت فيها تعبت عشان احبك من الاول ومن البدايه سر مكنتش انت تعرفه انا اختارتك بعقلى ايوا زمان مكنتش بحبك وكنت بفكر كل شويه انى اسيبك علشان مظلمكش كنت بشوف عيوب كتير فيك ومبقاش عارفه انا هستحملها علطول ولا لاء وعقلى مكانش بيرحمنى فالتفكير ابدا لحد ما قدرت واحده واحده اصلح من عيوبك دى وعشان انت حبتنى ساعدتنى واتغيرت بعد ما اتغيرت انا حبيتك اوى زى ما يكون عينى اتغيرت لقيتك واحد تانى احلى بكتير وده اجمل حظ ممكن يحصل لأى حد انه يحب الشخص الى عايز يكمل معاه وانت عملت عشانى حاجات كتير حلوة بس برضه انا تعبت مع كل حاجه حلوه كانت بتحصل كنا بنلاقى مشاكل وتعب ومعوقات بس كنت بصبر نفسى واقول ان كل دا عادى بس مكانش عادى والله ما كان عادى بس انا كنت بستحمل علشان مش عاوزه اخسرك ومكانش فى ايدى حاجه اعملها خالص وفى اكتر يوم المفروض اكون فرحانه فيه يوم ما بقينا لبعض رسمى نمت معيطه وكان يوم تعيس جدا ده غير انى مفرحتش وكل الى حصل قبليه وبعديه انا تعبت فى حبك اوى تعبت عقبال ما حبيتك وتعبت علشان افضل جنبك وتعبت علشان اكمل ومنخسرش بعض وكنت مستنيه اليوم الى هنسى فيه كل التعب دا معاك تعبت فى الاول وفى النهايه برضه تعبت عارف زى احساس الى ماشى فى صحرا وعطشان جدا واول ما لقى ميه اتقلبت كلها

على الارض طب عارف احساس الشخص لما يوم فرحه مثلا عروسته تموت جامده دى صح معلش انا حسيت بسببك بحاجات عمرى ما كنت اتخيل انى احسها اهو دا كان احساسى تعبت اوى من بعدك ومكانش ليا حيل لأى حاجه فى الدنيا مكنتش عارفه اهتم بنفسى ولا اعمل لنفسى اى حاجه فى الدنيا وكان صعب عليا الوحده الى بقيت فيها من بعدك ومكنتش باخد من الناس غير الملامه وكنت حقيقي مش عارفه انا عملت ايه عشان تعمل فيا كدا كنت فاكره انها فتره صعبه وهتعدى لكن مبتعديش عارف مبتعديش فاكر كان بيحصل مشاكل وحاجات كتير كفيله تخلينى اسقط ومنجحش ولا اذاكر لكن كان وجودك معايا مقوينى وكنت بنجح دلوقتى مش عارفه اكون بالقوه الى اساعد بيها نفسى انا تعبت علشان اكتشفت ان الى عملته معاك مش هعرف اعمله مع حد تانى حبك اخد كل طاقتى ومجهودى وصبرى مبسوط كدا ...بقى كل ما حد يحاول يدخل حياتى مقدرشس اتحمل عيوبه او ظروفه مقدرش اصبر واصلح زى ما عملت معاك علشان عارفه ان كل انسان عنده عيوب وظروف محتاجه صبر وطاقه وانا اهو فمكانى زى منا ولسه لوحدى عارفه انك زمانك عيشت حياتك مع مراتك بس كان لازم تعرف كل الى حصلى ..انا تعبت فى حبك دا اوى .....

ارسال بتاريخ ٢٠١٦/٧/٢٥

-٤٨-

وكالعاده افتح مزاكرتى واكتب

لقد أخبرتني بأنك سوف تأتى ولن تتأخر كنت معى نسير جنبا إلى جنب حينها لم أكن أدرك المشى وحدى ولست على دراية بالطرقات عندما وصلنا إلى محطه القطار ذات الطراز القديم والجدران الباهته القديمه ألوانها قاتمه تبعث فى النفس الشعور بالخوف اخبرتنى وقتها بأنك ستذهب لإحضار بعض الأشياء لم أكن أبالى بإنتظارى لك وحدى ولكن كانت تكمن المشكله فيما يحيطنى من أجواء المكان كانت مخيفه ولا مأمن لى سوى وجودى معك ولكنى تركتك لتذهب كما شئت ومرت الساعات ومن فرط الخوف قد تجمدت فى مكانى لم أتحرك منه قط

فأنا لا أعلم ان نهضت وبادرت بالسير جهه اليمين من سيازينى حينها او جهه اليسار ماذا ساواجه ثم ماذا ان اتيت ولم تجدنى فى المكان الذى تركتني فيه لابد وانك سوف تغضب على كتيرا انا لا أحب أن اراك غاضبا سأنتظرك ولكنك قد تأخرت كثيرا كيف لك أن تتركني وحدى كل هذا القدر وانت تعلم انى خائفه

وقتما كنت غارقه فى تفكيرى وتساؤلاتى لمحتك امامى خلف نافذه القطار المار سريعا ولكنى استطعت ان اميزك واراك يدك فى يد اخرى فتاه أخرى الى جوارك جنبا إلى جنب

لقد فهمت الآن كانت تلك المحطة هيه نهايتى معك والقادم ليس لى بل لأخرى ولكن لماذا لم تخبرنى من البدايه لماذا جعلتنى انظرك كل هذا القدر

تبا كيف سأخرج الآن من كل هذا

لابد أغادر ولكنى ماذلت خائفه
ركضت وتوقفت على الطريق
إلى أين اذهب فأنا لا أعرف الطرقات

obeikan.com

بعدها ظلت اشهر عديده اعيش بوضع غريب فى ليل كئيب اغلقت على نفسى كافه ابواب الحياه وكنت استنشق الهواء من اضيق الفتحات لم اجد شيئا يسعدنى قط وكانت سعادتنى مزيفه ووهميه للغايه كنت ابحث عن سعادتى فى ادق تفاصيل الحياه قد ياست من البشر وتفاصيلهم ياست من الانتظار والتمنى

التفاصيل الصغيره اصبحت بالنسبه لقلبى حياه عندما استيقظ فى الصباح وارى نور الصباح النقى وهواءه اشعر بالسعاده عند ملامسه اضاءة الشمس لجسدى الخامل

وملامسه الهواء لأنفى ووجهى اللذان تشبعا من البكاء ليلا

تنظر عيناى المتورمتين الى السماء لتناجى ربها مترفعه عن ما حولها من بشر وكائنات

مزاق القهوه فى فمى حتى لو كان مرا فإن مرارته أفضل بكثير مما تذوقته من كؤوس الغدر

أصوات الموسيقى الحالمه وكلمات الأغانى الرومانسيه

تجعلنى اشعر بالحب الذى قد فقد عنوان قلبى منذ زمن بعيد

شعورى بالسعادة عندما انظر من مكان مرتفع إلى الشوارع حولى لاجدها صغيره جدا لا داعى للخوف من التجول فيها بمفردى.

سعادتى عند ارتدائى نظارتى الشمسيه وفى إذنى السماعات. منعزله عن هذا العالم السخيف الغبى

عندما فقدت من احب شعرت بفراغ كبير فى داخلى

فراغ مووجع حاولت أن اشبعه كل ما اشعر بالالم اشرب الكثير من

الماء واتناول الكثير من الطعام لعلى اتخلص من الم داخلى ولكن فى الحقيقه ما كنت اشبع إلا حاجتى الانسانيه فقط
فالم القلب فى بعض الأحيان لا يداويه إلا النسيان
عندما انفرد ليلا بهاتفى الذى اتجول به العالم اشعر انه صديقى الوفى لا يفارقنى إلا عند النوم.
النوم كان أكبر أصدقائى وأكبر ملاذى لحظه انفصالى عن الواقع عن الحياه الموت الأصغر له مذاق خاص مازلت اشعر بالوحدة لكن لا بأس فالعزله أفضل بكثير من صراعات الحياه المميته
كل هذه السعادات أصبحت جزء من حياتى اليوميه
******مكنتش هيحصلى كل دا لو كنت قلت من الاول لاءا ***** **
وتجرى عشان تشوف مصالحها احسن.نفسى ابقى من الناس الى بتقول سلام
تقول سلام وتهرب من الناس الناس الى لو قربت منهم واتعلقت بيهم هيقولولك هما سلام.
الناس إلى تحس أن دايما عندهم اهتمامات اهم اهم من الكلام بالرغم أنهم ممكن يبقوا فاضيين اوى من جوه.
الناس إلى مهما حاولت تقربلهم عشان تفهمهم مش هتفهم حاجه من غموضهم لأن هما مش عاوزينك تفهم اصلا عشان لو فهمتهم مش هنفضل متهم بيهم نفس الاهتمام دا.
الناس إلى فيه وقت معين من اليوم تليفونهم مقفول بالساعات ولو حاولت توصلهم متعرفش.
ولو استغنيت عنهم مش هتاثر عليهم اوى لانهم غالبا قدرو يصنعوا عالم من الوحده كافى للتعايش فيه ومن خلاله مع الدنيا.

الناس إلى مبتحبش حد يشوف دموعها بتعيط فى السر وتصرخ علشان تطلع كل طاقه الحزن وبعدها تغسل وشها وترسم احلى ضحكه .

نفسى أكون من الناس الى بتقول سلام لكل شىء تافه ميستحقش يشغل جزء من حياتهم ولو صغير.

الناس إلى الخذلان علمها تستغنى.

إلى بتقول سلام علشان تعيش فى سلام

obeikan.com

_عارفه انتى مشكلتك انك بقيتى ضعيفه طاقتك استهلكت كتير لكن انتى تقدرى تكونى كل حاجه نفسك فيها لو بس حطيطي امل جوه نفسك ولما تحبى بجد الحب الى ينسيكى كل الى فات الى يونس قلبك من تانى ويضفى السعاده على حياتك تانى انتى كان جواكى كلام كتير بس محتاج يطلع زى المرض اى مرض وبمجرد خروجه هتشفى وهتكونى احسن لما تقابلى الشخص الى هيرجعك تحبى تانى وتحسى بكل حاجه حلوه صدقينى كل مشاكلك ليها حل ودايما فى امل لانك احسن كتير من غيرك ناس كتير خسرت حاجات وناس بالنسبالهم متتعوضش وبيجوا يتعالجوا نفسيا عشان بس يقدروا يكملو الحياه متعايشين مع الجزء الكبير الى نقص جواهم وعمره ما هيرجع ابدا غاده انتى عندك فرصه راحتك هتكون فيها ولازم تصبرى اتقوى طورى نفسك علشان تكونى مستعده لحياه جديده واحلى من الى عدى كله

ولما تفهمى الدنيا صح وتفهمى الناس

ساعتها بس هتفضلى تضحكى من قلبك

مش من الزعل لا ده علشان انتى مبقتش عبيطه

زى زمان وعشان انتى مش شايله هم حاجه خلاص لأنك عرفتى انها متستاهلش

عشان مبقتيش مضغوطه عصبيا بسبب حد مش بيحب من قلبه والازهى من كدا أن لو طلع من حياتك حد

برضه مش هيفرق معاكى اوى علشان بس هتكونى مؤمنه ان كل شئ وليه اخر وان الناس مسيرها هتسي بعضها حتى ابوكى وأمك يوم

هيسبوكى لوحدك فى الدنيا
تعتمدى على نفسك وتشوفى الى عمرك ما شفته
هتقابلى الوحش
تفتكرى هيفرق معاكى حاجه اكتر من كدا
صدقينى الايمان بالحقايق هيخلى الضحكه طالعه من جواكى
عشان قلبك مش خايف زى الاول مفيش حاجه تهدد كيانك
ومشاعرك اكتر من خوفك من الى خقلك وبس وانا عارفه ان -كلام
كتير اوى جواكى ممكن يكون عكس دا
بس دى حاله ومنقدرش ننكرها انك بايمانك هتكونى احسن هتكونى
احسن حتى لو مفيش حاجه اتغيرت ولو حبيتى بجد من قلبك او
اتحبيتى وكملتوا للاخر فأنى ابدا مش هتكون محتاجه لطبيب نفسى
هقلك يا غاده والله انتى حالك احسن تعرفى فى واحده اتجوزت
واحد ومش بتحبه بس عشان مكانتش عارفه تحب فعلا
ويوم فرحهم مكانتش فرحانه ابدا بس هوه كان طيب وحنين اوى
معاها لابعد حد وكان بيحبها اوى
كان الموقف غريب يتكتب عنه كان لازم يتكتب
وقتها عندما دلفا الى المنزل بعد الزفاف والصخب المعتاد كانت
ترتعش كثيرا وخائفه الى ابعد حد
وكلما حاول زوجها الاقتراب منها ابتعدت ونفرته كثيرا حتى كاد ان
ييأس منها ولكنه استجمع قواه وكل ما اوتى من طيبه وحب لها
وقال لها
اقربى عزيزتى ولا تخافى اجلسى هنا ولا تخافى ابدا
واذا اردتى ساجلس انا على تلك الاريكه المقابله

أعلم إنك لم تحبيننى بعد أعلم بكل شىء
قد عرفتك وفهمت كل تفاصيلك كنت تلميذا مجتهدا فى فهمك
وأعلم إنك داخل قرارة نفسك تتساءلى لماذا أقبل بكل هذا العناء
أعلم إنك تتساءلى ما الذى يجبر رجلا مثلى تتمناه الكثير من الفتيات
لهن ولكنه يقبل ان يكون الى جانبى بدون مقابل له
‹‹الاصرار يا عزيزتى ثم خوفى عليكى شعرت كثيرا إنك شيئا خاص بى لا
أعلم لماذا ولكن عرفت عنكى الكثير أكثر ما علمته هوه إنك ضعيفه
حد الأذى لنفسك وربما ممن حولك
أتدرى!! هناك ابنه عاق لأبيها وقد تعصيه وتنفرة وربما لا تحبه
ولكنه لا يمكن أن يكرهها او يتخلى عنها
منذ أن عرفتك وانا أشعر إنك ابنتى تمسكت بكى وجعلتك لى وأنت
الآن هنا فى بيتى تجلسين على فراشي ولكن ليس بغرض معاشرتك لا
.. اردتك هنا معى لكى احميكى أردت ان احميكى ممن هم حولك لا
يريدون منك سوى حلوتك وان انتهت رمونكى
أردت أن احميكى من ضعف قلبك ووحدتك القاتلة لكى
أردت ان انتزع عنكى رداء الاكتئاب وفكره الانتحار
وفالمقابل لم أكن اريد منكى سوى ابتسامتك المطله فى وجهى لم أكن
اريد أن اراكى إلا بشعر منسدل على وجنتيكى فا يزيدك سحرا وجمالا
صدقينى لم ارغب فى شىء سوى وجودى معك لاحميكى كابنتى
كانت كل امنياتي ان أقبل رأسك ذات احتضان
‹‹نهضت مسرعه من على حافه الفراش
وارتمت بين ذراعيه وانفجرت باكيه كالمطر››
_انتى الى حصل معاكى كدا

_اه بعدها حبيته اوى بجد احلى حاجه انك تلاقى حد يحبك عشان كل بقلك خلى عندى امل من جوه الوجع هتلاقى فرحه ومن وسط الناس الى بتهد فيكى هتلاقى واحد يبنيكى من تانى

obeikan.com

لقد كانت طبيبتى تبذل ما فى وسعها لاصلاحى وانا ايضا كنت احاول واحاول وكنت افشل لانه
ليس لدى قدره لأشفى بكلام تقليدى معتاد اريد لمس الواقع لا اريد ان امنى نفسى مره اخرى بخرافات واصبح التشاؤم منهجى وقد انقطعت شجره أحلامي وتهتكت جذورها
وكلما كانت تنمو نبته جديده فى ارضى
كان يقصفها احدهم وكلما فاض الماء فى خصبتها
جففه حر الشمس والآن أنا لا أريدها أن تنبت كما أردتم
سئمت المحاولات للنهوض والان ارتضيت بالأرض البور فى داخلى الى حين موتى او قيام الساعه وانتهاء هذا العالم بأسره

مصطفى متوجهها الى منزل نور
_ايوا يا ابنى اطلعلك ولا نازل و لا ايه ظروفك
_انا لسه ملبستش اطلع طيب
صعد الدرج متوجها الى منزله واخد يقرع الجرس وفتحت له الباب عمة نور
_انا اسف مكنتش اعرف ان فى ناس طيب بلغى نور الى هستناه تحت
_لا يا ابنى الجو ساقعه برة ادخله اوضته مفيش حد جوة اتفضل
بعدما انتهى نور من التحضر للخروج خرجا سويا من الغرفه وكان اقاربه مازالو فى المنزل

...لمح مصطفى فتاه جالسه على الاريكه المقابله للباب فتاه مختلفه عن جميع الفتيات بحجابها الساتر لها ووجهها الذى ينبع منه الطمأنينة والراحه وجلستها الخجله لأنها تعلم ان احدهم بنظر أليها بدهشه وتفحص

_يلا يا حبيبي اتلحلح انت تنحت ليه بتبص على قرايبى وعاملى فيها عم الشيخ

قالها ضاحكا ساحبا يده الى الخارج معه

_نور هيه مين البنت الى كانت اعده دى

_دى مريم بنت عمتى بتسأل عنها ليه

_اقلك بصراحه كنت بدور من زمان على واحده كدا

_من زمان ازاى يا كداب وانت كنت مرتبط ب ليلي ومفيش بينهم مقارنه اصلا

_لا انت مش فاهم انا كنت حاسس انها مش مناسبه وعارف ان فى حاجه غلط لكن عشان حبيتها والحب عمانى بقى عندى امل انى اغير فيها وبس لكن سيبك بقى من الى عدى دا اقلك حاجه ومتقلش مجنون

_قول يا عم المجنون

_انا عاوز اخطب مريم ومن الاخر كدا هيه دى بجد هيه دى

رد نور ضاحكا ...يا عينى الولا وقع على بوزة بركاتك يا شيخه مريم

_والله بتكلم بجد

_طيب خلاص مصدقك هقول لعمتى وتبقى تروح تعد معاها يوم وتتكلموا وربنا يقربلك الخير يا صاحبى

٥٢

obeikan.com

_عريس اه ويا ترى زى الى فاتوا
_يا بنتى دا محامى ومرتاح ماديا وشغال فى شركه كويسه
_تانى هتكلمنى عن ظروفه وتقفلينى بصى انا هعد معاه اشوف اخلاقه اول واهم حاجه وربنا يسهل
_ماشى يا بنتى الى يريحك
..كانت مريم تتحضر وترتدى حجابها وكان قد اقترب مصطفى من الوصول
وكانت الجلسه اشبه له بالتحقيق كان يشعر انها تحقق معه من كثره اسئلتها ولكن الامر كان يسعده ولم بزعجه ابدا فقد رأى فيها ما بداخلها من طيبه قلب وألتزام ورغبه فى حياه سويه بدون مخالفه كلام الله وهذا ما يريده ايضا
.....قد خيب مصطفى جميع ظنونها بأنه مثل باقى المتقدمين لها وجدت منه ما يريح قلبها ويرضى عقلها ولم يتذمر ابدا منها قد كان يجيبها وهوه ينظر لها فى حنان وشغف

تم تحديد ميعاد الخطبه وكتب الكتاب فى نفس اليوم
_انا قلت مفيش داعى نتأخر اكتر من كدا كفايه استنيتك كتير بقى
_استنتنى ازاى انت لسه شايفنى من قريب
_مش شرط يا حبيبتى بس اانا من زمان كان نفسى فى واحده زيك كان نفسى اتغير والاقى الى يساعدنى اكمل ..عارفه انا مكنتش كدا بس اتغيرت واول ما شفتك حسيت ان انتى الى هتتممى نعم ربنا عليا زوجه صالحه تصلحنى وتساعدنى اثبت واقرب من ربنا اكتر وقبل كل دا انى ارتحتلك جدا

_اقلك بصراحه انا كمان كنت بدور عليك
_ايوا شفتى والله انا عارف انا جامد ومؤثر عنيا خطفتك صح
..قالها ضاحكا وهو يغمز لها بعينيه حتى تورد وجهها خجلا
_لاطبعا مكنتش هقول كدا
_يا بت .....طب كنتى هتقولى ايه
_انا كنت خلاص قربت اضعف واستسلم كان كل الى بيتقدمولى مش شايفه حد منهم ينفع زوج ليا فى الدنيا والجنه كله عاوز الدنيا عاوز الغلط محدش بيفكر فى ربنا وبيكونوا فاكرين ان الاسلام صلاة وصوم بس تفكيرهم كان غيرى وكنت قربت اصدق ان خلاص مبقاش فيه حد بيفكر فى دينه صح وانى حاله شاذه
_لا طبعا ازاى تقولى كدا فى رجاله كتير بتقدر النعمه الى زيك انا اول ما شفتك قريت كل دا فى وشك اصلا
_وانا كان نفسى فى كدا اوى كان نفسى محتاجش اقول كلام كتير اوى علشان اعبر عن نفسى وعن الى جوايا كان نفسى فى يفهمنى من نظرة ....نظر اليها فى حنان ممسكا يدها ووضع عليها قبله صغيره قائلا
_انا بجد كنت ضايع ولقيت نفسى لما لقيتك
نظرت اليه فى خجل مردده كلماته نفسها
_لا مليش دعوه قولى حاجه جديده
_بحبك يا جوزى

_انت فين يا حبى اتأخرت اوى
_جاى اهو خلاص بس السكه زحمه والله
_شكلك بتشتغلنى وهتنفد بجلدك يا عريس وزمانك بتقول انا ايه الى عملته فنفسى دا داخل القفص برجليا
_صراحه اه واخدت اول ملف وراجع اهو
_لاااااااا كدا يا ابو صلاح بتكدب عليا وعدتنى وخليت بيا يختاااااى ولا اكمننا كنا اعدين ادام البحر بقى وكدا
_لا يا حبيبتى انا قلتلك عاوزك تبقى مراتى وهاخدك واحبسك ويلا بقى روحى وانتى رغايه اوى خلينى اركز فى الطريق
_طيب متتأخرش يا زميلى
_زميلك تصدقى هلف بجد
_قالها ضاحكا ...اقفلى يا وليه انا جايلك اهووو

كنت قد اعتدت ان انظر لتلك الغرفه وانا اتخيل هذا الموقف ابى وامى واخوتى يجلسان ومن بين الحاضرين شخص احبه كثيرا بصحبه والديه كنت كثيرا ما اتسائل هل سيجلس هنا شخص احبه ام يكون مجرد رجل اتى ليعرض له انثى ليتزوجها ويقبل او لا يقبل انا اعلم انها الطريقه الصحيحه ولكن كان يؤرقنى كثيرا هذا الشعور ان اكون مجرد احتمال ان يكون حبى له احتمال وحبه لى احتمال ايضا كنت اكره هذا الشعور وفى تلك المقاعد قد اتى اشخاصا من قبل وكنت سعيده ولكن لم تكتمل الامور كما تمنيتها حتى صرت بدون

حماس لاستقبال المذيد واصبح لدى رغبه فى اغلاق بابى فى وجه كل من يطرقه ولكن اليوم مختلف كثيرا ها انا اشعر بمتعه ان تلمس الاحلام لا اصدق انك امامى الان بجوار والدى وامتزج الحلم بالواقع اخيرا قد تحققت المعادله التى هى معضله كل فتاه ان يكون هناك حبيب ليس له علاقه بواقعها مع اهلها حبيب غير معترف به واذا جاء احدا لخطبتها هوه ليس له وجود اذا سأل احدهم عن حالتها الاجتماعيه او ان يكون هناك شخص قد احتل واقعها ويعرف بأمره الجميع ولكن لم يعترف به من قبل مشاعرها وقلبها انه شخص قد اتى ويحمل معه لها الخوف من المستقبل والكثير من التساؤلات بدون اجابه عليها ....واليوم انا اجمع بين كل ما هو جميل فحبيبي الى جوار والدى ....الحب والزواج .... توسعت عينى فى زهول الى الان لا اصدق وارتفع صوت الزغاريد فى منزلنا الهادئ الذى لم يشهد الفرح منذ سنين والتقطنا الكثير من الصور فى غرفتى التى كانت لا تمتلئ الا ببكائى واكتئابى وها قد انشرح قلبى للحياه مره اخرى بفضل ربى ونعمه على وما اهادنى اياه من حب وقد حققت المعادله اخيرا وكان هذا اقصى ما تمنيته فى حياتى

openkan.com

_احلى دكتوره فى الدنيا
_احنا اتفقنا على ايه قوليلي يا جيجي
_حاااااضر
_عامله ايه فى الشغل الجديد
_والله حلو والمحامى الى بتدرب عنده مز مقلكيش
_يا سلام انتى رايحه تشتغلى ولا تعاكسى
_لا طبعا رايحه اعاكس هه قصدى اشتغل هههههه
_هههههههه طيب ركزى فى الشغل دى حاجه حلوه وكويسه فى حياتك هيخليكى احسن كتير
_اصلا انا مشكلتى دلوقتى عشان اول مره اشتغل مش عارفه اتأقلم خالص وضاربه لخمه جدا المحامى هيقول عليا متخلفه عقليا
_لا اهدى واثبتى انتى لازم يكون عندك ثبات انفعالى وكمان ده احساس طبيعى علشان تجربه جديده بس واحده واحده نعالجها واتعاملى عادى عشان تعرفى تتبسطى بشغلك صح عشان حالك دا هيخليه عبئ عليكى وسيبك من المحامى ركزى فى الشغل هه
..اطلقت غاده ضحكه بخجل
_والله انا اصلا ادامه شبه الفار المبلول من كسوفى ومش بعرف ابصله اصلا وكنت حسه انى مش هعرف اكمل معاه شغل كدا
_لا لازم تغيرى دا حتى كل حاجه وحشه جواكى لازم تشيليها من قلبك وتفكيرك
_ازاى بس انا كل ما احاول مش قادره وفى ناس وحاجات كتير اوى

obeikan.com

بتدايقنى نفسى اخرج كل حاجه وحشه مش جوايا هوه مش لازم الواحد يكون مدايق او زعلان بسبب حبيبه فى حاجات كتير فى الحياه معانده معايا وناس قريبه بتصدم فيها محدش بيسال عنى انا لسه تعبانه عشان لوحدى عارفه انا نفسى اعيش دنيا تانيه بجد حاجه كدا فى خيالى

obeikan.com

يوجد بداخلى عالم آخر كون كبيير يعيش فيه الكثير
يتغذى على سطور الروايات يستمد حياته من الكتب
عالم آخر لم يجد مع البشر مكانه فقرر صنع عالم موازى لا أعلم أن كان سيستمر طويلا ولكن ما اعرفه جيدا انى كرهت هذه الحياه ونبذتها رفضت ما بها من قواعد ومسلمات رفضت ما تحويه عقول البشر من ثوابت كاذبه فالأصل دوما فى الدين وليس فى العادات اصبحت حياتنا على كافه ألسنتهم
هذا يقول وتلك تتحدث عذرا من تكونوا أنتم لتحددو مصايرنا مما خلقتم غير الطين الذى تتكبرون عليه
هناك بشر تغلبو على ابليس فى التمرد على أصولهم كرهت هذا النفاق والتذين الكاذب لم تعد تغيرنى الحياه هوت احلامى فى الهاوية أصبح صخبها يزعجني فقط أريد هدؤا وقلما
مغمض العينين تتكئ رأسى للخلف هذا الوضع الذى تاخد فيه الروح راحتها للكلام تخرج الكلمات إلى
اوراقى لتدفن بداخلها وتترك هذا الشعور بداخلى
العجز خلف الكلمات يا الله كنت صغيرا أركض خلف الكثير من الأحلام كنت طيبه وانهكتنى هذة الطيبه
خذلنى الكثير والكثير ظننت أن فى هذه الايام سأكون قد حققت أحلامي
يا الله قد زهدت فى كل شىء لم اعد أريد الكثير
اقتنعت تماما انى إنسان غير صالح للعيش فى هذة الحياه

باتت كل احلامى الجنه يا الله طهرنى مما انا فيه
انقذنى من انحدار افكارى
طهرنى من جميع زنوبى وخدنى إليك
لم تعد تغيرنى الحياه والتعايش مع البشر
سعادتي أعيشها خفاءا لان اظهارها فكرة منبوذه من الجميع حتى افكارى منبوذه كانت متعتى فى الكتابه ومازالت كنت فى سن صغير اتطوق لكتابه الشعر واحبه كثيرا كانت لدى نوته خفيه اخرج اليها كل ما افكر فيه ويوما كنت ابحث عنها ولم اجدها ... لقد مزقت واصبح مصيرها سله المهملات لأنه لا يجوز ولا اعلم ما العيب فى ذلك
قد علمونى انا أخجل من كلماتى
واننى يجب ان اواريها بعيدا بعيد
خلف اوراق دفينه حولها العديد
من الكتب المبعثرة
علمونى ان اخجل من التعبير عن ما
أشعر به وكان الكتابه ذنب
اقترفته استحق بسببه لعنات الرب
علمونى ولم يعلمو أنفسهم
ان الكتابه هى فن التعبير
وانى لا اكترث بما يقولون
فقد صنعت لنفسى عالم آخر
كتاباتى تمثل لى عالم ثان
أنثر فى هواءه عبق الورود
أشعر فى داخله بمعنى الوجود

obeikan.com

عالم أهرب إليه حامله صراعات أفكاراى
لافك شباكها كل على حدى واهدا قليلا
عالم يحتوينى وقتما يتخلى عنى الجميع
حتى لا أشعر بالفقد فلن أفقد قلمى مهما حدث
علموا انفسكم اولا ولا تعلمونى
فقد مررت بثمانية عشر عاما
من التعليم الذى لم اجنى منه ما يغذى
ثقافتى وأفكارى
فسحقا لما تعلموننا اياه
وما ارهقتمونا بسببه اعواما عديده
وماذال قلمى حرا لا يبالى
هذا هو خيالى يسير وحيده فى عالم اعيش فى داخله لا أعلم إذا كان موجود على الأرض ام هوه فى السماء فقط
ولكنى أعلم اننى كلما تعبت من البؤس المحيط بى أغمض عينى لاعيش بداخله
الهدوء احب الهدوء كثيرا ان استمع إلى الاشىء
ولا بأس إذا خالطه صوت العصافير الصباحى
والهواء وهوه يتخبط فى الأشجار وصوت أمواج البحر وهى تفترش الرمال وتزيل أثر خطوات العاشقين
تاركه سطح أملس ليحفر فيه خطوات أخرى
خطوات يكسوها جنون العشق والفرح
أحب الروائح كثيرا التى تثير بداخلى ذكرى او تجذبنى الى عالم آخر
أحب رائحة هواء الصباح النقى ولا بأس أن خالطه رائحة رذاذ البحر

obeikan.com

ورائحة القهوة التى تبعث فى داخلى النشوة
والكثير من الأشجار ذات الأغصان العريضه وجلسه على أحدهم
مستمعه لاغانى من زمن عتيق
واحدهم يمدد إلى يديه لانزالى فاحتضنه
ونمشى سويا على دربنا لنكمله لاكتشاف هذا العالم وما به من سلام
بعيدا عن كل البشر
واقع فى حبه ونحفر خطانا على رمال البحر
وكلما يمحوها الموج نرسم له كلمات وعبارات
عشق وغزل من صنع حبيبي فهو يحبني كثيرا
ولا يوجد سوانا فى هذا العالم النقى
ثمه أشياء لا تعكر علينا صفونا افضل بكثير من البشر
لنعش سوايا هنا ننام على خضرة الغابه
ونلتحف نسمات حبنا ونفطر من عشب قلبنا
ونشرب من خمرة عشقنا ونتانس بثمرة طيبة صنعناها واحببناها
كثيرا
تعرف انى أنثى حالمه ولن أقبل بغيرك فى احلامى
هنيئا لنا هذا العالم الذى حققنا فيه كل شىء
ثمة أحلام نراها ونعيشها فقط معصوبى العينين
لما استيقظ الان

من المؤسف ان يكون ختام يومى الطويل فى كل ليله غصة وبكاء ثم نوم ثم أحلام لا تخلو منك
إلى أين أهرب إذا. ارحل عن احلامى فكانت متعتى الوحيدة هى النوم اى لا تسلب منى كل شىء
من وقت افاقتى أشعر بفقدك وأنظر إلى شاشة هاتفى لأجد اتصالك ولا اجده القلب لا ينسى نسيت ذلك والعقل ينسى تضارب يصيبني بآلام رأسى
لينتهي الأمر واكمل يومى الروتينى محاوله إيجاد
ما يشغلني عن التفكير المحزن المرهق كثيرا
الى أن ينتهى يومى تتجمع على كل خيباتى وذكرياتى
و أكتمها بداخلى دون جدوى من كل هذا
ادفن وجهى داخل وسادتى وكأنى اشاركها وجعى
أفرغ إليها بعضا مما أشعر أريد التخلص من كل هذا الآن لاغمض عينى وانام

_انت عايز ترجعلى ليه دلوقت
_علشان بحبك يا ليلي
_انت مزهقتش من الكذب وجاى تغنى عليا تانى انت عاوز منى ايه تموتنى
_لا انا عاوزك ليا وانتى الى عاوزه تسيبينى اهو لما ملومتكيش لما ارتبطى بعد ما سيبنا بعض ورجعتلك اول ما عرفت انك بقيتى مش

مرتبطه
_يا سلام انت كدا ليك فضل عليا يعنى تعرف هوه كان احسن منك كتير معرفش ليه انا حبيتك انت ومعرفتش احبه هوه انا وحشه اوى كدا ربنا زعلان منى للدرجادى انه يخلى قلبى يروح مع واحد بيبعنى وبيخونى وخلتنى انا كمان اخون لما قلتلى نفضل صحاب وكنت بشوفك من وراه ومكنتش عارفه احبه بسببك وجرحته اوى انا بجد دلوقتى ربنا بيعاقبنى بيك انت وحاطط حبك فى قلبى ومخليك تعذب فيا علشان حبيتك وانت متستاهلش
_طيب انا راجع علشان اقلك انتى مستعد اتغير علشانك واكون واحد تانى وانتى بتحبينى واانا بحبك يعنى ممكن نكمل واحنا مبسوطين وننسى الى فات
_نرجع على الوضع دا
_يعنى ايه مش فاهم
_خليك كدا غبى ومش فاهم هوه انا ايه مش بكلم راجل ولا بكلم واحدة صحبتى مش انت راجل برضه انا قلتلك اثبتلى انك عاوزنى انا اثبتلى حبك دا افعال مش كلام
_يا حبيبتى كل حاجه هتيجى بوقتها اصبرى معايا انا جاى بقلك انا جنبك وليكى زعلانه ليه
_ردت عليه فى ضحكه ساخره ولكن ترقرقت فى عينيها دموع وغصه بكاء تحاول اخفاءها جاهده هى لا تريد البكاء امامه الان يكفى ما قالته من كلمات قد حطمت كبريائها امامه فقط ليرتاح قلبها من ثقل الكلمات التى تراكمت بداخله
_زعلانه ليه

زعلانه عشان فى قلب اداك كل حاجه حلوة جواه بالرغم ان مكنش فى جواه غير الوجع بس طلعلك كل الجميل إلى فاضله عشانك وانت قابلت كل دا بالخيانة وأنك بيعته مع اول محنه
زعلانه عشان بجد مكنتش ناقصه جرح وبرضه اتجرحت
زعلانه عشان اول ما حبيتك قلتلك انى خايفه وقلتلى اطمنى وكنت كداب استهترت بخوفى ليه وانت عارف انى ضعيفه اوى من جوه
زعلانه عشان كنت مليش غيرك وبستناك بالساعات وانت بتغيب عليا اوى عشان كنت مشغول بغيرى
زعلانه عشان اول مره أحس الإحساس دا منك وبسببك وانا كنت نفسى أسعدك واحسسك بكل حاجه حلوه وبس
زعلانه عشان امنتك وانت خونت حسستنى بالذنب ناحيه قلبى اوى لانى محافظتش عليه وسبتهولك
زعلانه اوى عشان انت كنت بتقول انتى بنتى طب حد يعمل كدا فى بنته بنتك لو تاهت منك هتعمل المستحيل عشان ترجعها بيتك وعمرك ما هتتبنى بنت تانيه عشان تحبها زيها بنتك عمرك ما كنت هتقبل انها تتجرح بس انت قبلت كدا عليا انا مش بنتك
زعلانه عشان حطيطك بمكان ابويا وقلت انت هتحمينى من كل شر
زعلانه عشان لما أخدتنى فحضنك علشان مبعدش عنك حسيت ساعتها انك ابنى الى مينفعش ابدا أتخلى عنه ابدا
زعلانه عشان سامحتك مره ومخونتش وحاولت ألاقى الامان تانى معاك
زعلانه عشان خفت عليك اوى وكنت بتمنى اشوفك احسن الناس وزعلانه اوى علشان لسه مش عارفه أكرهك ولا معرفش اخبارك

زعلانه عشان لسه مش قادره أتخيل أن مش هكلمك تانى او أشوفك
زعلانه علشان مبقاش عندى حماس اقول بكرا احسن وبكرا خير
وهتتعدل وانا كل يوم فنفس المرحله المتعبه
بتسالنى زعلانه ليه
زعلانه عشان كان نفسى متضيعنيش ومفرقتش عندك ولا اشتريتنى
يوم
زعلانه علشان كان نفسى مبقاش زعلانه

obeikan.com

اصبحنا نرضى أن نوهم ونخدع باسم الحب لمجرد احتياجنا للحب
ان نموت قهرا متانسين أفضل من أن نموت وحيدين كما يقال اخف الضررين باتت خياراتنا قليله ومعطوبه
على غرار أننا كنا نظن أشياء ليس لها وجود الآن
كانت كل مشاكلى وصعوباتى تكمن فى فتره الليل تلك
حيث كان ينام الجميع إلا الامى تظل يقظه ووحدتى تذكرنى بكل ما هو محزن ومخيف
امى توبخنى كثيرا لكثره سهرى ولنومى طيله النهار
امى لا تعلم انى أسهر رغما عن ارادتي
وهى لا تعلم أيضا انى أصبحت اتعاطى المهدءات المنومات كى ارضيها واهرب من ذلك الليل اللعين لربما حلت كل مشاكلى بمجرد هروبى من تلك الفتره
وربما لو علمت ما اتناوله كل ليله لوبختنى اكتر واكتر
لا اعلم تحديدا انا أريد ارضاءها ام لارضاء حالى
ولكنى أعلم انها الوحيده التى تخاف كثيرا على صحتى وحزنى
الوحيده التى احبتنى بصدق واعتنت بى باهتمام والوحيده التى اخذلها واضيع تعبها واضر نفسى
امى اتمنى أن تذكرينى فى دعواتك أكثر من ذلك
بدأت أشعر بفضب الله على لانه لا يجيبها
ولكن أقول لنفسى انا لا أعلم شىء
انا اخطىء دائما ولا أتحمل العتاب على اخطاءى

أصبحت شخصا سيئا للغاية انا لم اعد انا
يكفى فلتتوقف تلك المهزلة
فلم اعد احتمل من التفكير المذيد
تشتت عقلى وتقطعت احبال افكارى
فأنا من فرط صراع افكارى أشعر بتمزق
داخل عقلى يا ربى لم اعد احتمل هذا التضارب
نجنى يا الله من شتات التفكير
ودبرلى فأنا لا احسن التدبير

obeikan.com

_انا بكون كويسه وانا هناك عارفه يا ساره لما حد تطلعى معاه كل الى جواكى بس معرفش مالى وانا جوة اوضتى ولوحدى بيتجمع عليا كل تفكير وحش وكل حاجه حصلتلى

_والله يا غاده انتى الى كئيبه وغاويه تدايقى نفسك رحتى لدكتورة نفسيه عاوزه ايه تانى

_خلاص انا هقوم امشى عشان انتى بتستهرى بكلامى

_لا لا خليكى انا اسفه والله بس متدايقه عشانك انا نفسى اشوفك زى زمان يا غاده البنت المرحه الى فرحانه من جوة زى مهى فرحانه وحلوه من برا انتى اتغيرتى اوى حاجه فيكى اتكسرت هوه صح كلنا كدا بس لازم الواحد يخرج من الى هوه فيه مينفعش كدا كمان انتى بدأتى شغل جديد حاولى تركزى فيه وتتشغلى عن التفكير وحاولى تتبسطى ربنا يريح قلبك يارب

_مهو دا الى بحاول اعمله انا محتاجه حد جنبى يا ساره ساعات بحس ان عيب اقول كدا بس ليه اتكسف من مشاعرى انا مش كويسه عشان لوحدى طول منا لوحدى بفكر فى حاجات كتير مدايقانى وعلاجى هوه ان يكون فى حياتى حد يفرحى بجد راجل مش عيل

_غاده اوعى تكلمى حد او تكونى عارفه حد ولا اى حد يدق باب قلبك تفتحيله والله يا بنتى الراجل الى بجد دا هيكون شاريكى من اول يوم

_ناس كتير بتحاول تخش حياتى وانا خايفه من كل الناس والله

_ايوا كدا خونى متأمنيش لكله وسيبك بجد منهم متكلميش حد بلاش يبقى المهم عندك انك
تتكلمنى مع حد
اى حد حتى لو كان هيازيكى
خوفك من الوحده عماكى خلاكى
تجرى على كل غريب تتونسى بيه
وتحكيله الى جواكى نوع رخيص من التخدير
لعقلك علشان متواجهيش نفسك بحقيقه نفسك
علشان تهربى من التفكير باليل
بس هربتى!؟ عمرك ما هتقدرى تهربى
من تفكيرك لانه ملازمك دايما
متحاوليش تهربى من نفسك بالناس كفايه
البشر ضارة بالصحه وتسبب الاكتئاب
محدش هيبسطك ولا هيفرحك
مش هيفهموا احتياجاتك لأنهم بيفكرو
فى الى هما محتاجينه منك بس
انتى أخرك هتستغليهم فى شويه فضفضه
وهما هياخدو الى فاضلك من طاقه
اعتزليهم وامرضى بشخص واحد
حتى لو مجاش كفايه عليكى مرض الوحده
ابعدى عنهم مش هتاخدى غير خيبه امل متكرره كتير وبس
_عندك حق كلامك دا كله جوايا دلوقتى فعلا مليش غير شغلى ونفسى وربنا اول حاجه

obeikan.com

قد تحسنت حالتى قليلا منذ ان بدات العمل فى المكتب مع هذا الشخص طويل القامه ذات الشعر الكثيف الناعم واى فتاه فى مكانى لابد ان تكون سعيده لرؤية وجهه يوميا ولكن بالنسبه لى انا هل على الانبهار بشخص ليس معى لا لا اريد التعلق مره اخرى لا اريد وضع قلبى فى يد احدهم لا اريد ان افقد نفسى ووحدتى ايضا وتعبت من كم التناقضات التى تسكننى

فى الايام الماضية كنت أعيش فى سلام نفسى فلا أفكر ولا آبالى ولكن لا أعلم أن كانت تلك حالتى ام هذا ما اتصنعه لنفسى فأنا مشتته حائره بين كل شعور ونقيضه وفى لحظه اجتاحت مشاعرى أفواج كثيرة من الحيرة والخوف من المجهول

يا قلبى لا تحزن فقد كنت سعيدا إلى حد ما
أغمضت عينى لدقائق استلقى براسى للخلف
أفكر فى علاج لتلك الحالة التى أكرهها كثيرا
فأنا لا اريد الحيره لا اريد أن أتألم لا لا اريد
أفكر فى أقرب وقت للتخلص من هذا الشعور

فى الصباح سوف أستيقظ واصنع لنفسى فنجانا من القهوه وكالعادة املاؤها بالسكر

فى الصباح أفتح النافذة لأرى الشمس واتنفس الهواء
أقف أمام خزانتى لاختيار الملابس الأكثر اناقه لى
والقيام بترتيب الألوان التى تتناسب مع مزاجى ونفسيتى اليوم
وساضع من مساحيق التجميل ما يجعلنى اشعر بالبهجه والتألق
وكالعاده بعد وضع أحمر شفاهى اصطحبه معى تاركه
باقى الادوات فى المنزل فهو الأهم بالنسبة لى

ثم اذهب إلى عملى
نفسيا انا سعيده جدا الآن لأننى خارجيا أظهر بما يريد أن يراه الاخرين
جميلة انيقه متألقة ناجحه فى عملها
لابد أن تلك المرأة تعيش حياة سعيده
هذا ما يراه الآخرون لأعود فى المساء
انتزع حذائي الذى يبلغ ارتفاعه عدد من السنتيمترات
تاركا الم مبرح فى قدمى ولكنى لا ابالي بهذا الألم
فاتجرد من كل ذلك وارتمى على سريرى اتامل فى شعورى الحالى
الان لقد عدت إلى نفس الألم والحيرة الفقد الوحدة
ولكنى لا اريد أن أحزن لا اريد
غدا ماذا انا فاعله لا حل على الإطلاق!!!!؟

obeikan.com

بعد مرور سنتين
جلنسا سويا امام شاطئ البحر فى الأسكندريه وكانت نسماته وعبيره يلاطفنا وكنا فى الشتاء وقتها لانه لولا الشتاء ما كنا لنستمتع كل هذا القدر بالبحر وامامنا طفله صغيره تلعب فى الرمال
يذكرنى هذا اليوم بيوم جمعنا شاطئ البحر انا وذلك الشاب شديد الوسامه وقتها طلب منى الزواج بعد ان تعرفت عليه فى عملى كنت اعمل معه فى مكتب محاماه يومها اصطحبنى بعد انا انتهيت من العمل وجئنا الى هذا الشاطئ وجلسنا سويا امام البحر ولا اصدق انى الان زوجته انا متزوجه من رجل تمنيت لو يعود بى الزمن لأحفظ نفسى ومشاعرى له اعلم انه هديه الله لى بعد عقاب دام طويلا وسنوات من الحزن والاكتئاب الان اصبحت معه وسعيده ولدينا طفله جميله ولكن لحظه ..... استوقفنى التفكير بتساؤل ملح دوما انه لماذا كل ما حدث من البدايه ولو كنت رفضت كل تلك العلاقات العابره كنت سأكونه سعيده اكثر واكثر ولا اعلم لولا عقاب الله لو فى الدنيا على كل ما اقترفته فى حق نفسى وكل ما تعجلت به ماذا كان سيحدث لى هل وقتها كنت سأظل وحيده الى باقى عمرى او مع رجل لا يعرف الله ويعزبنى كثيرا
دوما ما يدرك الشخص الاشياء بعد فوات الاوان والان ادركت ان ما كنت اعيشه من قبل ما هوه الى وهم كبير كنت اعيشه بمفردى انا وكل من هم مثلى
_دودو حبيبتى شايفه بنتنا قمر شبهك

_لا بقى اومال عيون مين الحلوين دول انا افرح انها شبهك انت يا حبيبي

_فاكره يوم ما كنا اعدين هنا وقلتلك نتجوز

_طبعا فاكره ..بحبك يا نور اوى

..سحب يدها مقبلا لها القبله التى تحبها كثيرا فى جوف يدها بحنان تشعر وكأنه يحتضنها وقتها

_انا ربنا عوضنى بيك انت عن كل حاجه انا شوفتها كان نفسى تكون اول حد فى حياتى

_وانا كان نفسى تكونى اول واحده احبها بس حقيقه بأحساسى انا حاسس انك اول واحده فى حياتى لانى عمرى ما كنت مبسوط كدا

..... يااااااه عالرخامه مش هعرف اعيش لحظه رومانسيه على بعضها كدا معاكى

ردت عليه ضاحكه ..بس والله الفسحه جميله اوى بيهم انا بحب مريم اوى واعدتها حلوه

_ايه يا روميو جينا قطعنا عليك احنا مش عاوزين نرخم

_لا يا خفيف انت رخمت خلاص

ضحك الجميع ولكن فى وجه مريم خجل واضح حتى هتفت لها غاده

تعالى اعد نرغى شويه النبى ما لينا الا بعضينا

_بقى كدا يا دودو ماشى ماشى

_رد عليه مصطفى

_خلاص يا عم متزعلش اصلا مراتى جت وغطت عليك وهتاخد غاده منك

obeikan.com

رن هاتف نور وسط ضحكاتهم .... ثوانى يا جماعه هرد وجاى
_الو اذيك يا والدى والله واحشنى
_انت كمان يا ابنى ربنا يكرمك انا الحمدلله
انا اتصلت اقلك حاجه مهمه كنت قايلى اقلهالك لما تحصل
_ايوه خير
_جوز دينا الله يرحمها كان مسافر هربان ولما جه اتقبض عليه الحمدلله واخد حكم
_بجد يا فرج الله الحمدلله ربنا يريح قلبكم ويرحمها
_ايوا دلوقتى بس قدرت ارتاح شويه لكن عمرى ما هرتاح خالص غير انى زعلان عليها انا حاسس بالذنب وحاسس انى السبب وانى زمان ظلمت واحد معرفهوش
_بص يا والدى انا هقلك حاجه مكنتش راضى اقولها بس هقول عشان اريحك من كل دا انا الى كنت زمان بحبها وهيه بتحبنى عارف يمكن كانت علاقتنا غلط علشان بدات فى الضلمه وربنا عاقبنا بالى حصل وافترقنا لكن انا كنت فعلا عاوز اجى واكلمك واخليها فى النور لأن ضميرى دايما كان بيأنبنى وبس مش عاوز اطول فى الكلام فى الموضوع دا لانى دلوقتى راجل متجوز وعندى بنت ودينا الله يرحمها كمان
اندهش الاب كثيرا مما سمعه وتوسعت عيناه الان بدا له كل ما كان غريبا وغضب ابنته وبكائها عند رؤيته واندهاشه من تلك الصدفه وكأن الله قد اتى به ليعلم كل منهم ماذا فعل وماذا يجنى من افعاله
_انا مش عارف ارد اقول ايه انا اسف وسامحنى
_يا والدى متتاسفش دلوقتى انا مبسوط ودينا اكيد مرتاحه دلوقتى

اكتر حاول تنسى احساسك بالذنب انت كنت اب خايف على بنتك مش اكتر
خلى بالك من نفسك وطمنى عليك ولو عوزتنى فى اى حاجه انا ابنك هتلاقينى دايما موجود
....مع السلامه ....

obeikan.com

استدار نور ناظرا الى هذا المشهد المريح له كثيرا زوجته وابنته وصديق عمره

...نحن قنوعين لا نطلب المستحيل ولا نريد الكثير دوما ما كانت احلامنا منذ الصغر هى بيت فقط بيت يسكنه الراحه والطمأنينه و معنا شريك لنا فى الحياه يعيننا على مصاعب الحياه ويأنس وحدتنا ويأخد بيدنا فى اصعب الاوقات لم نكن نطلب المستحيل ابدا ولكن لما كنا نجرح وتعذب ارواحنا ونمر بالكثير من العقبات والعلاقات التى لم نجنى منها شئ سوى خيبه الامل انا اعلم الجواب على كل تساؤلاتى

ان الله قد جعل لكل سؤال جوابه ولم يترك لنا امر هام الا علمنا بشأنه اسباب ولكن نحن من اخترنا الحيره لأنفسنا نحن من اخترنا طريق الشقاء لقله صبرنا وحيلتنا فتذهب ارواحنا لأشخاص بدون وجه حق فى غير وقتها المكتوب ونعذب ونغدو وحيدين ولا نجد من نشكو له الامنا والله يختار منا من يهديه او يبقيه على ضلاله هناك من بقى على حاله هذا وكان سعيدا به كثيرا ولم يعاقبه الله على ذلك فأطمئن قلبه بهذا الحب الكاذب وهناك من مات على افعاله تلك وظن الناس انه سوف يلتقى بحبيبه فى جنة الرحمن ...اعلم ان الله غفور رحيم ولكنه اعطانا كتابه العظيم ليعلمنا منه وليكون منهج لنا نتبعه

وهناك من تزوجو محبيهم ولكن عاقبهم الله على اخطائهم ببعضهم وخلت حياتهم من هذا الحب الذى اسرهم ودفعهم الى الخطا وذلك

بعد ان تزوجوا
جميعنا انهكنا وانتهكنا وقتما ضربنا بكلام الله عرض الحائط قد تعلمت انى لن اعلق احزانى على شماعه الناس بل سأفكر فكل ما يصيبنى هوه ذنب قد فعلته واراد الله ان يسقطه عنى وفى النهايه قد تزوجت بأمرأة احبها كثيرا وقد عانت مثلى وكم تمنينا لو اننا التقينا من البدايه
منذ ولادتنا حتى على الاقل
حتى لا يتشوه فينا احد
نحن اضعنا كل شئ من البدايه وعلى محمل الحزن قد ذهبت نسمات حبنا الاولى الى اشخاص اخرى وتأخرنا كثيرا الى انت تلاقينا
..لا تتعجلوا الحب واتركو مشاعركم لأزواجكم فوالله لن تأخذوا منه الا كل ألم وخذلان وشعور سئ وحزن كبير
_____ عاد نور الى زوجته
وضمها اليه ضمه خفيفه سارحا فى امواج البحر التى ترتطم بالشاطئ لتجدد المياه وكأنها تعبر عنهم فكل منهم قد
عزم على تجديد حياته ومشاعره ونسيان كل ما مضى
لان الحب اجمل فى الحلال وليس فى العلاقات المؤقته الممله

obeikan.com